

# البَيان

Daily Al Bayan

www.albayan.ae

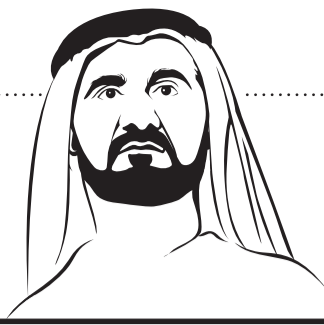
الأربعاء 11 جمادى الآخرة 1444 | 04 يناير 2023 | العدد 15534 « 20 صفحة

@albayannews

ملحق خاص بمناسبة مرور 17 عاماً على تولي محمد بن راشد مقاليد الحكم في دبي



# 17 عاماً من الإنجازات

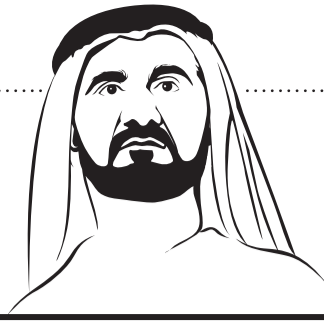


# محمد بن راشد رؤية سبقت الزمن وألهمت العالم قهر المستحيل

دبي - منير الطيراوي

تشرق شمس اليوم، الرابع من يناير، لتضيء على رحلة عظيمة في صناعة مجد الأوطان، والنهوض بالإنسان، رسخ من خلالها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، نهجاً مختلفاً ومدرسة ملهمة لقادة العالم، في قوة الإرادة، وكفاءة الإدارة، والرؤية الاستراتيجية التي حققت على مدار 17 عاماً منذ تولي سموه مقاليد الحكم في دبي، إنجازات جعلت من دبي سيدة المدن، وحاضنة العالم التي تبهر الجميع بقدراتها الفائقة وإمكاناتها وكفاءتها في التعامل مع كافة التحديات وتحويلها إلى فرص عظيمة.





الذي تفرد به سموه، فقد رسخ هذا الفكر نهجاً مختلفاً في التعاون الدولي بين الحكومات لتحقيق خير البشرية وتقديمها الحضاري، واستطاعت دبي برؤية سموه أن تبني شراكات عالمية قوية مع الدول والمنظمات والشركات العالمية العملاقة، لتنمية الاقتصاد والتجارة، وكذلك لخدمة العمل الإنساني، الذي عمل سموه على مأسسته ضمن مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، إذ أطلقها سموه كأكبر مؤسسة إنسانية تنموية مجتمعية في المنطقة، تجمع تحت مظلتها 31 جهة ومبادرة في محاور المساعدات الإنسانية والإغاثية، والرعاية الصحية ومكافحة المرض، ونشر التعليم والمعرفة، وابتكار المستقبل والريادة، وتمكين المجتمعات، لتستهدف أكثر من 130 مليون إنسان بمشاريع نوعية تركت نتائج مؤثرة في كثير من المجتمعات، كما استضافت دبي مقر المدينة العالمية للخدمات الإنسانية ووفرت لها كل الإمكانيات اللوجستية، ورسخت شراكاتها القوية مع المنظمات الأممية العاملة في المجالات التنموية والإغاثية، وهو ما ظهر بدور عالمي لا يضاهاه لدبي الإمارات وقت الأزمات والكوارث في سرعة الاستجابة ومد يد العون والإغاثة للشعوب المتضررة.

17 عاماً والرحلة تضي قدماً بتفاؤل أقوى وبشائر أكبر، لإنجازات حضارية وإنسانية أعظم لدبي والإمارات والعرب والعالم، بحكمة قائد ملهم، رسخ بفكره الاستثنائي نهجاً للإنجاز والأمل والعمل والطموح والإنجاز لخبر الجميع.

بمشاريع سباقية وضخمة وتحضن العالم أجمع في فعاليتها الكبرى وفي مقدمتها «إكسبو 2020 دبي»، وتكون الدولة التي تفتح أمام العالم أبواب خروجه من أزماته، واستعدادته لنموه وانتعاش تنميته واقتصاده، وتقدم له نموذجاً مبهراً على دور وكفاءة ومرونة الحكومات وقدرتها على التعامل وقت الأزمات وضمان استمرارية الأعمال ودورة الحياة بكل جوانبها، بل وتقديم يد العون والمساعدة للآخرين.

طوال رحلة الحكم والحكمة، التي تميزت بالمبادرة والمثابرة، ظل الهم العربي، والنهوض بالأمة وشبابها، يشغل حيز القلب في اهتمام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، فكان سموه بحق صانع الأمل والتغيير والتمكين على مستوى عالٍ من المبادرات، عبر مبادرات هي الأكبر عالمياً، وعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن مبادرات «تحدي القراءة العربي»، و«نوابغ العرب»، و«صناع الأمل»، وغيرها من المبادرات، أحدثت حراكاً عربياً تاريخياً، على المستويات المعرفية والإنسانية، لتمكين الأجيال وصناعة العقول واحتضان المبدعين والمبتكرين والعلماء، لإعداد جيل عربي قادر على إحداث التغيير واستعادة أمجاد الحضارة العربية على أسس معرفية قوية، وقد أظهرت هذه المبادرات نتائج وثماراً عظيمة، بعثت برسالة سامية لكل الشباب العربي بأننا قادرون، وأن القادم أفضل وأجمل.

على المستوى الإنساني والعالمي أيضاً كان لهذه الرحلة نموذجها في فكر القيادة

ظل الإنسان على الدوام في رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، أولوية لا تتقدم عليها أي أولوية، فجات كل استراتيجيات وخطط التنمية والمشاريع الكبرى طوال الـ17 عاماً، لتضع استدامة الرفاه والرخاء وجودة الحياة للمواطن والمقيم والزائر في صدارة أجندة دبي، برعاية ومتابعة شخصية دائمة من سموه، ليصنع الإنجاز السريع والمضاعف في الملفات الحيوية ذات المساس المباشر على حياة الناس، خصوصاً ما يتعلق بملف إسكان المواطنين الذي شهد قفزات هائلة بعد برنامج الإسكان الذي أطلقه سموه بموازنة تاريخية تبلغ 65 مليار درهم للعشرين عاماً القادمة، وملف الخدمات الحكومية الذي باتت حكومة دبي من خلاله أذكى حكومة في العالم ومرجعاً للحكومات في تقديم خدمات تنافسية.

اقتصاد دبي، كان أيضاً ضمن رؤية سموه الاستباقية، أولوية قصوى لا تهاون فيها، فهو محرك كل مشاريع التنمية والنهضة وتمكين الإنسان، فاستطاعت حكمة سموه وفكره الناقب، واستثماره المبكر لبناء ركائز وأسس قوية، أن تشيد اقتصاداً متيناً، أثار إعجاب العالم في قدرته ومرونته على تجاوز كل التحديات والظروف والأزمات، وأن يعاكس التراجع العالمي في أكثر من ظرف صعب، ليجعل من دبي أكثر وجهات العالم جذباً للاستثمارات والشركات الكبرى ورواد الأعمال، لما توفره من بيئة آمنة لنمو الأعمال، ولما رسخته من بنية تحتية ورقمية استثنائية لجميع القطاعات الحيوية في اقتصادات المستقبل لتتقود من خلال هذه الثقة والإمكانات والخبرات المتنامية اقتصاد العالم الجديد.

توج سموه هذه الرؤية التي لا تعرف سقفاً للتميز، بـ«خطة دبي الحضرية 2040»، ووجه بأن تكون دبي المدينة الأفضل للحياة في العالم، وهو ما يؤكد أن رحلة الـ17 عاماً قادت إلى نجاحات تؤهل دبي لنقلة تاريخية تجعل منها نموذجاً تنموياً عالمياً فريداً في رفاه مجتمعها وتمكين أفرادها والارتقاء بجودة الحياة وتعزيز التنافسية العالمية للإمارة، كما شهدنا توجيهات سموه المباشرة التي حققت السبق لدبي لتجعل منها المدينة الأفضل للسكان والزوار والمستثمرين وحولتها إلى مركز مالي واستثماري عالمي ووجهة لرواد القطاعات الجديدة مثل الميتافيرس والأصول الافتراضية، ولصناديق الاستثمار العقاري، وأكثر المدن جذباً للمواهب وأصحاب العقول والمبدعين، وجنة للسياح.

قاد محمد بن راشد حكومة الإمارات إلى مستويات لا تعرف حدوداً من الإنجاز، لتخوض رحلة من التنافسية التي تفوقت فيها على الدول المتقدمة في مؤشرات وقطاعات حيوية، متصدرة 171 مؤشراً تنموياً عالمياً، وتحقق نمواً في تجارتها الخارجية 19% في العام الماضي برغم التراجع العالمي الكبير، وثبتت أنها، حتى في أوقات الأزمات، قادرة على المضي بخطتها وبرامجها دون تأجيل فتنتقل إلى الفضاء

17

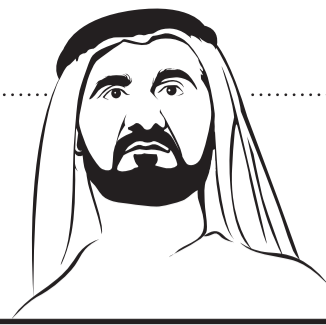
## عاماً من التحولات التاريخية رسخت دبي سيدة مدن العالم

رؤية سباقية جعلت حكومة  
الإمارات مرجعاً ونموذجاً  
لحكومات المستقبل

مبادرات كبرى خلقت حراكاً  
عربياً واسعاً لاستعادة أمجاد  
الحضارة

مبادرات عالمية أحدثت  
فارقاً عظيماً في تمكين  
المجتمعات تنموياً  
ومعرفياً





# محمد بن راشد قائد مسيرة التميز والتنافسية وبناء المستقبل



## دبي - وائل نعيم

يصادف اليوم ذكرى مرور 17 عاماً على تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، رعاه الله، مقاليد الحكم في إمارة دبي، ولهذه المناسبة خصوصية كبيرة لدى أبناء الإمارات، نظراً للدور المحوري الذي لعبه سموه في مسيرة ازدهار وتفوق الدولة في المجالات كافة، ويُعتبر سموه مؤسس دبي الحديثة، وملهم مسيرتها التنافسية الرائدة وقائد رحلتها في الجودة والتميز والابتكار، والعتاء اللامحدود وتفانيه في العمل الوطني في خدمة أبناء الوطن، على صعيدي الحكومة الاتحادية وإمارة دبي.

وشكلت مدرسة سموه، في القيادة نموذجاً متفرداً عالمياً في التفكير الاستباقي والتطوير والتخطيط للمستقبل وبناء النهضة واستدامتها، مستنداً إلى تراث الآباء المؤسسين الخالد الذي زرع في أبناء الإمارات روح الطموح والتفاؤل، وكان محفزاً على الإنجاز، ومواجهة التحديات، والمحرك الرئيس في مواصلة مسيرة التقدم للدولة.

## استشراف المستقبل

وحرص سموه على محاكاة الواقع واستشراف المستقبل، من خلال رؤية ارتكزت على قاعدة تحقيق النجاح والتميز المستمر في العمل، وكانت لتوجيهات سموه الأثر الكبير في صناعة مستقبل الإمارات بصفة عامة ودبي بصفة خاصة، وجعل سموه سعادة المجتمع هدفاً ونهجاً راسخاً، يسعى الجميع إلى تحقيقه عبر العمل الجاد والمبدع الذي يقوم على الابتكار واستنباط الحلول لمواجهة تحديات العصر. فسموه قائد صنع قادة، ورسخ ثقافة العطاء والتفاني والإخلاص، وبناء روح الفريق، وغرس بذور التجديد والابتكار في العمل الحكومي وأسس مدرسة قيادية تعتمد على استراتيجية شمولية أساسها بناء الإنسان وصناعة قادة الغد، حتى أصبح فكر سموه نموذجاً يحتذى ليس على المستوى المحلي فقط، وإنما على المستويين العربي والعالم، وبات نهج سموه في الإدارة والقيادة منارة تنهل منها الأجيال مبادئ التميز والوصول إلى المراكز الأولى عالمياً في مختلف المجالات.

## رؤية استباقية

وعززت رؤية سموه الاستباقية من سرعة الاستجابة للمتغيرات العالمية الجديدة، ما أسهم في جعل الإمارات من أفضل دول العالم تميزاً وقدرة على التعامل مع التوجهات الجديدة في جميع القطاعات، ورسخت ريادتها وجهوزيتها للمستقبل، وتميزها في فهم المتغيرات واتخاذ القرارات الملائمة، إذ تعتمد رؤية سموه على نهج قيادي مختلف ومغاير عن السائد من خلال التفكير المبدع خارج أطر التخطيط التقليدي، واستباق المستقبل وابتكار أفكار تنموية خلاقة تفتح آفاقاً واسعةً وفرصاً واعدةً في شتى مجالات الحياة، وتواصل تحقيق الريادة إقليمياً وعالمياً واعتماد خريطة طريق متكاملة المعالم عمادها التنافسية والتميز لتحقيق المركز الأول في القطاعات كافة.

## نهج متفرد

وبنى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، نهجاً فريداً في القيادة بات نموذجاً يحتذى به في مختلف أنحاء المنطقة والعالم، وقد توج هذا النهج بتحقيق إنجازات ضخمة تصدرت معها دبي والإمارات مؤشرات التنافسية العالمية في الكثير من المجالات، وأحدث سموه نقلة نوعية في العمل الحكومي على المستويين الاتحادي والمحلي، وهو ما تجسد في التطور الكبير للخدمات ومستويات الأداء بما يلبي تطلعات أبناء الإمارات وطموحاتهم المستقبلية. وتخرج في مدرسة محمد بن راشد على مدار السنوات الماضية، آلاف القادة الشباب الذين يحملون باعتزاز فلسفة سموه الناصعة في تغيير الحاضر وصناعة المستقبل، ويترجمونها فكراً وعملاً في مواقع عملهم، ويترجمون نهج وفلسفة سموه القيادية التي ترتكز على الحيوية والإيجابية والإنتاجية ووضع أهداف طموحة والعمل بدأب على تحقيقها بغية إسهام الوطن والمواطن.

## مقاليد الحكم

وفي الرابع من يناير من عام 2006، تولى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مقاليد الحكم في إمارة دبي، وفي الخامس من يناير 2006، انتخب أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد نائباً لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن ثم تولى صاحب السمو رئاسة مجلس الوزراء، وأعلن عن تشكيل أول حكومة جديدة بقيادته في شهر فبراير 2006. ويمتلك سموه رؤية متكاملة وشاملة تقوم على نهج التميز والإبداع في العمل، ما مكّنه من إرساء نموذج تنموي رائد وتجربة أداء حكومي فريدة، وبرؤيته الحكيمة نجاح في الانتقال بدبي من مركز اقتصادي إقليمي، إلى قبلة عالمية للاستثمار والمستثمرين، والتركيز على بناء الإنسان ودفع مسيرة التنمية المستدامة، والاستثمار في اقتصاد الفكر والمعرفة والكوادر البشرية المبدعة.

## سباق مع الزمن

ويسابق سموه الزمن نحو المستقبل من خلال نهج استراتيجي في التخطيط وفكر قيادي متفرد عالمياً، ورؤية طموحة تستشراف المستقبل وتواكب التحولات وتلهم شباب الوطن وقادة المستقبل، ويحرص سموه على تسريع وتيرة الإنجازات وتحطيم الأرقام القياسية وتحويل كل التحديات إلى فرص للنجاح، لتكون دبي وتبقى الرقم واحد عالمياً، وأحدث سموه نقلة نوعية في منظومة العمل الحكومي في الدولة، ورسخ نهج التجديد والتطوير والابتكار، وحرص سموه على تشجيع الشباب الإماراتي على المشاركة بفاعلية في المسيرة التنموية، والعمل على تنمية قدراتهم، والاستثمار في الكفاءات الوطنية والعمل بروح الفريق الواحد، بما يسهم في تحقيق تطوير شامل ومتكامل ومستدام في شتى القطاعات، بما يضمن تبوؤ دولة الإمارات مراكز الصدارة في مؤشرات التنافسية العالمية في شتى المجالات التنموية.



منتج باب الشمس الصحراوي بدبي، وقال لهم: «جئت هنا إلى هذا المكان الصحراوي كي أُنقِصكم كأولادي، فأنا اليوم والكم».

## تكريم الأمهات

وتزامناً مع الذكرى السادسة لتولي سموه مقاليد الحكم في دبي، وجّه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في يناير 2012، جميع مهنتيه، لتوجيه جميع الاحتفالات في هذا اليوم لتكريم الأمهات على أرض الدولة، وقال سموه، عبر حسابه على «تويتر» في تلك المناسبة «لا أحتاج احتفالات خاصة لتكريمي، بل نريد أن نحتفل بطريقتنا الخاصة، وبما يتناسب مع مجتمعنا ومع عاداتنا وتقاليدينا، نريد أن نكزّم في كل سنة فئة تستحق التكريم والاهتمام، ركزنا السنة الماضية على الأيتام، واليوم نريد أن نكزّم الأمهات، فهنّ سر وجودنا في هذه الحياة».

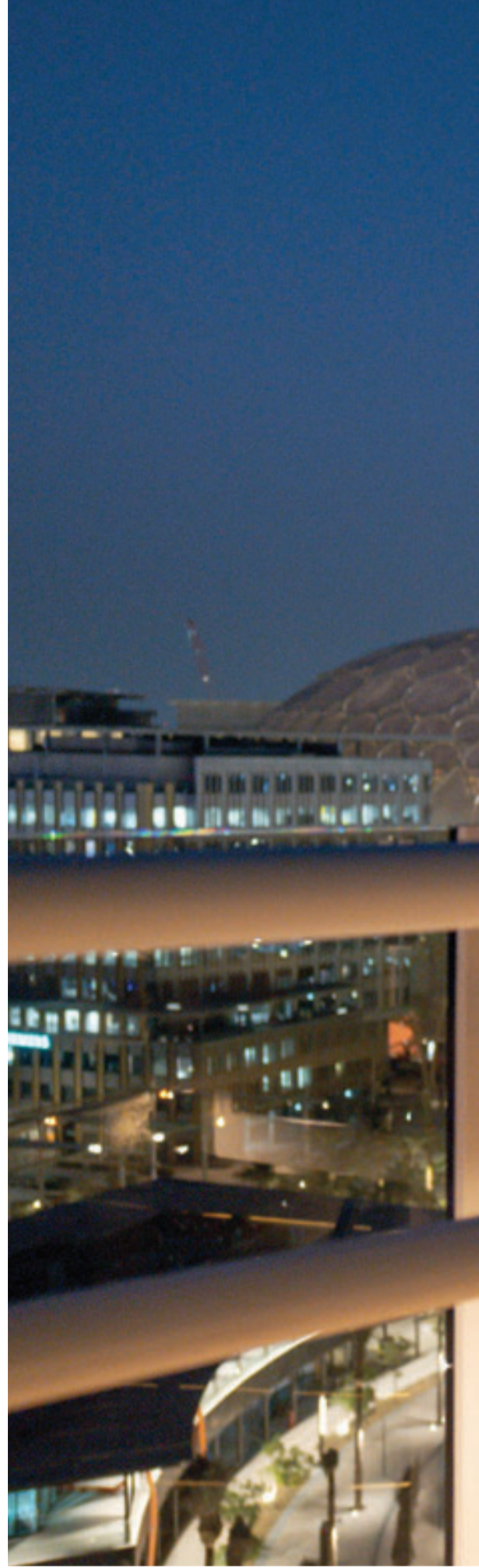
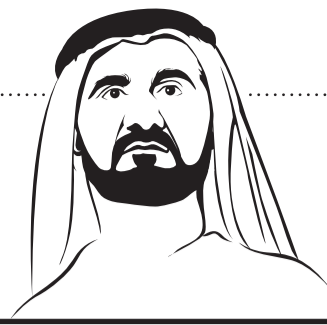
## موظفو الخدمات

وفي يناير 2013، وجه سموه في الذكرى السنوية لتوليه مقاليد الحكم في دبي، بالاحتفاء بفئات موظفي الخدمات

وَدأب سموه على توظيف مناسبة توليه مقاليد الحكم في دبي في الرابع من يناير كل عام من أجل تقديم أعمال إنسانية ووطنية متعددة، وتوجيه الشكر إلى الفئات من أصحاب المساهمة البارزة في مسيرة التنمية والتقدم والازدهار التي شهدتها الدولة.

## جمعيات خيرية

وطلب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في يناير 2011، من المهنيين بالذكري الخامسة لتولي سموه مقاليد الحكم في دبي، توجيه الميزانيات الإعلانية الخاصة بتلك المناسبة، إلى الجمعيات الخيرية في الإمارات، وخاصة المشروعات التي تعنى بالأيتام، في لفئة إنسانية من سموه تجاه هذه الفئة، وقال سموه آنذاك: «بمناسبة تولينا مقاليد الحكم في إمارة دبي، أتمنى عليهم هذه السنة، وتوجيه الأموال المخصصة للتبني للجمعيات الخيرية في الدولة، وبالأخص للمشاريع ذات الصلة بالأيتام، لما في ذلك من تعميم للخير وإبراز لروح التماسك المجتمعي في دولتنا الحبيبة» وحرص سموه على الترحيب ب30 يتيمًا من أطفال الإمارات، التقاهم في



### بنك الطعام

دعا صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في يناير 2017، إلى توجيه الاحتفالات الخاصة في ذكرى توليه مقاليد الحكم في إمارة دبي، لإطلاق مبادرات تركز على عمل الخير، وأطلق سموه تزامناً مع الذكرى، مبادرة «بنك الإمارات للطعام»، الذي يعد منظومة إنسانية متكاملة لترسيخ قيمة إطعام الطعام، تضم قطاع الفنادق، والمصانع الغذائية، والمزارع، ومؤسسات الضيافة، ومحال السوبر ماركت الضخمة، والمتطوعين، و يقوم البنك بالتعامل بشكل احترافي مع فائض الطعام الطازج والمعلب بإشراف الجهات المعنية المختصة، والقيام بتوزيعه داخل الدولة وخارجها، بالتعاون مع شبكة من المؤسسات الإنسانية والخيرية المحلية والدولية، ويعتبر بنك الطعام نقلة نوعية ترتقي بالعمل الخيري والإنساني في دولة الإمارات إلى مستويات جديدة.

### رسالة شكر

ووجه سموه في يناير 2018، رسالة إلى أخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، قال فيها: «شكراً محمد بن زايد لأنك امتداد زايد فينا.. وظله الباقي بيننا»، وشكره فيها على خدمات سموه الجليلة التي قدمها للوطن والمواطنين. ودعا سموه شعب الإمارات الكريم، إلى توجيه الشكر لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد، عبر كلمة مخصصة أو صورة معبرة أو لفئة طيبة وقال سموه: «ندعو اليوم أبناء شعبنا لشكر من وهب أيامه لوطنه.. وحياته لرفعة بلده.. وساعاته لسعادة مواطنيه؛ #شكراً\_محمد\_بن\_زايد». وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في رسالته: «قليلون من يعرفون أنه يعمل 18 ساعة في اليوم من أجل الإمارات.. قليلون من يعرفون أن مدة إجازته في العام لا تتعدى الأسبوع.. قليلون من يعرفون أن عشرات الملايين من الأطفال حول العالم يستفيدون من خيره وعطائه الذي يقدمه بهدوء ومن دون أي ضجيج.. قليلون من يرونه يسهر ليلاً مع جنودنا المرابطين.. ويراجع خطط التنمية نهائياً مع الخبراء والمسؤولين.. لتأمين مستقبل بلدنا لعشرات السنين». كما شكر سموه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على الاهتمام اللامحدود والاستثمار في التعليم، وحرصه على توفير العيش الكريم لأبناء دولتنا، وعطائه الذي لا ينضب من أجل دولة الإمارات وأبنائها.

### حملات وطنية

وحرص صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في ذكرى توليه مقاليد الحكم في إمارة دبي على الاكتفاء بإطلاق حملة وطنية يشكر فيها سموه فئة من فئات مجتمعنا، اعترافاً بالفضل لهم، وعرافاً بأثرهم في حياتنا ومآثرهم في خدمة وطننا، وحرص سموه على توجيه الشكر إلى الفئات من أصحاب المساهمة البارزة في مسيرة التنمية، حيث شكر سموه الأيتام والأمهات والعمال وخمسة الوطن وجنوده، والقيادة الرشيدة التي قدمت الدعم اللامحدود لترسيخ رغبة الوطن والمواطن، ومواصلة مسيرة التنمية المستدامة في الدولة وتحقيق تطلعاتها المستقبلية.



ودعا سموه جميع المؤسسات الحكومية والأفراد إلى توجيه رسالة شكر لهم وتقديم كلمة أو رسالة أو فيديو عبر الوسوم #شكراً\_حملة\_الوطن في تويتر أو انستغرام عرفاناً لهم وامتناناً لدورهم في حفظ الاتحاد وحماية البلاد ودرع كل من تسول له نفسه الاعتداء على منجزات ومكتسبات دولة الإمارات.

### رسالة خليفة

وفي يناير 2016، وجه المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، طيب الله ثراه، التهنية إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، بمرور 10 سنوات من حكمه وحكومته، متمنياً له عطاءً أكبر لدولته وشعبه في العشرة المقبلة، وأكد أن سموه يخصص كل عام ذكرى توليه مقاليد الحكم في دبي لشكر غيره «واليوم نحن نقول له شكراً محمد بن راشد.. شكراً لكل ما قدمت من أجل دولة الإمارات، ومن أجل أمتك العربية والإسلامية، ومن أجل العالم، شكراً لتجربتك الإدارية والإنسانية والاقتصادية والتنموية والفكرية».

إلى المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، طيب الله ثراه، على الجهود والمبادرات التي قدمها سموه للوطن، والتي أسهمت في رفعة وعزة الوطن والمواطن، وقال سموه آنذاك في تغريدات عبر حسابه على «تويتر»: «تعودنا في الـ 4 من يناير من كل عام، إلغاء الاحتفالات بيوم الجلوس، واستبدالها بحملة نتوجه فيها بالشكر إلى فئة مهمة في المجتمع، وفي هذا العام، سيكون تقديرنا وشكرنا وعرقاننا لصاحب الجهود والمبادرات التي لامستنا جميعاً، الشكر لرئيس الدولة خليفة بن زايد #شكراً\_خليفة».

### حملة الوطن

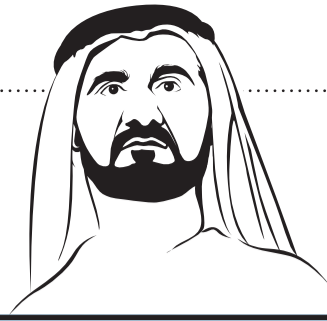
وأمر سموه في يناير 2015 بتحويل احتفالات ذكرى توليه مقاليد الحكم في دبي إلى حملة وطنية للاعتراف بجميل حماة الوطن من أبناء القوات المسلحة وممتسي رديفاتها من الأجهزة الشرطية والأمنية، ووجه سموه الاحتفالات لتوجيه الشكر والعرقان لأبناء القوات المسلحة في الدولة، داعياً جميع الأفراد والمؤسسات إلى توجيه الشكر والتحية والتقدير لهم.

الأساسية العامة، كالمزارعين، وعمال النظافة والبناء، وسائقي المواصلات العامة، وخدم المنازل، وغيرهم، وذلك في إطار حملة أطلقها، تحت عنوان «شكراً لكم»، وتقديم الشكر لهذه الفئات نظراً للجهود التي تبذلها، والدور الحيوي الكبير الذي تقوم به هذه الفئات، وإخلاصها في تقديم كل ما من شأنه أن يجعل الحياة في المجتمع الإماراتي سهلة وسعيدة، لذلك استحقوا الثناء والشكر من جميع أفراد المجتمع بلا استثناء ما يعكس الصورة الحضارية لدولة الإمارات.

ودعا سموه الجميع إلى شكر هذه الفئات، وتقديم هدايا رمزية لهم، ومشاركة صورهم مع المجتمع عبر صفحة سموه في «تويتر»، أو عبر صفحاتهم الشخصية، أو من خلال وسائل الإعلام، لأن الهدف هو نشر مظاهر الخير والرحمة والتعاطف في مجتمعنا.

### شكراً خليفة

وأعلن سموه في يناير 2014 إلغاء الاحتفالات بذكرى توليه مقاليد الحكم في دبي، وإطلاق حملة لتقديم الشكر والعرقان



## أعضاء في «تنفيذي دبي»:

محمد بن راشد  
رسخ نهج التطوير والريادة

## دبي-البيان

أكد أعضاء في المجلس التنفيذي بدبي أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، رسخ نهج التطوير والتميز والريادة، مشيرين إلى أن رؤية سموه التنموية تخلق الفرص وتتغلب على التحديات لصناعة المستقبل. وقالوا بمناسبة مرور 17 عاماً على تولي سموه مقاليد الحكم في دبي إن نهج صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عزز مفهوم جودة الحياة، وتحقيق التوازن في توزيع المشاريع التنموية لتشمل جميع المناطق.

## تهنئة

وتقدّم معالي عبدالرحمن صالح آل صالح، المدير العام لدائرة المالية في حكومة دبي، بخالص التهنئة والتبريكات إلى مقام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بمناسبة تولي سموه مقاليد الحكم في إمارة دبي. وأعرب معاليه، باسمه وبالنيابة عن موظفي دائرة المالية، عن دعواته القلبية الصادقة بأن يحفظ الله تعالى سموه قائداً فذاً وذخراً عزيزاً للوطن العالي. وأكد معالي آل صالح أن الإنجازات التي صنعتها دانة الدنيا في الأعوام السبعة عشر الماضية جاءت متوالية ومتسارعة، في ضوء الرؤية السديدة لصاحب السمو حاكم دبي، وفي ظل توجيهات سموه ومتابعاته الحثيثة، حتى غدا اسم الإمارة رديفاً للرقم واحد في جميع المجالات، وأضحى صوتاً مسموعاً تردّد أصدأه بقوة، وصورة لامعة تنعكس إشراقها في جميع أصفاع العمورة. وأكد معالي عبدالله محمد البسطي، الأمين العام للمجلس التنفيذي لإمارة دبي، أن دبي والإمارات قد شهدت خلال 17 عاماً من تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مقاليد الحكم في إمارة دبي، إنجازات عظيمة، نقلت دبي والإمارات إلى مستويات عالمية تستشهد بها تقارير التنافسية الدولية في مختلف القطاعات، بدءاً من القطاعات الاقتصادية والاجتماعية مروراً بقطاعات التنمية المستدامة والبنية التحتية والثقافة، وغيرها، مرسخاً بذلك نهجاً يقوم على دعم التجديد والتطوير والريادة.



مطر الطائر



عبدالله المري



عبدالله البسطي



عبد الرحمن آل صالح

المديرين لهيئة الطرق والمواصلات، أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بمناسبة الذكرى السنوية السابعة عشرة لتولي سموه مقاليد الحكم في الإمارة، مؤكداً أن سموه قائد في ميدان العمل، وملهم للشعب، ومعلم للأجيال، كرس حياته لخدمة الإنسان وتحقيق السعادة للسكان، وجعل من دبي المدينة الأجل والأفضل للحياة في العالم، ووجهة رئيسية لرواد الأعمال والاقتصاد.

وقال معاليه: منذ تولي سموه مقاليد الحكم في إمارة دبي، في الرابع من يناير 2006، تسارعت وتيرة العمل، وتنوعت أوجه الإبداع، وحققت دبي إنجازات كبيرة، مكنتها من الحصول على مراكز متقدمة في مجال التنافسية العالمية في الاقتصاد والبنية التحتية، للطرق والمواصلات، وغيرها، كما شهد العمل الحكومي تحولاً جذرياً، حيث تطور من الحكومة الإلكترونية إلى حكومة ذكية تقدم خدماتها للجمهور على مدار الساعة، مشيراً إلى أن البنية التحتية لشبكات الطرق ومنظومة النقل الجماعي المختلفة شهدت تطوراً كبيراً في عهد سموه، حيث نفذت هيئة الطرق والمواصلات حزمة واسعة من المشاريع الضخمة، زادت قيمتها على 140 مليار درهم.

وقال معالي سعيد محمد الطاير، العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي: «أنتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب

وقال البسطي: «نهنت أنفسنا بقيادة سموه التي نفخر بها، فهو قائد ملهم بفكره ورؤاه ومبادراته النوعية، وتخرّجت في مدرسته قيادات تحمل باعزاز فكر سموه التائب لخلق الفرص والتغلب على التحديات وصناعة المستقبل».

ورفعت القيادة العامة لشرطة دبي أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة حلول الذكرى السابعة عشرة لتولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه

الله، مقاليد حكم الإمارة. وبارك معالي الفريق عبدالله خليفة المري، القائد العام لشرطة دبي، لسموه ذكرى تولي مقاليد الحكم، مؤكداً أن سموه نموذج استثنائي في القيادة والحكم، ومصدر إلهام للمجتمعات وقادة الدول، بما حققه من نهضة

تنموية عمرانية اقتصادية وثقافية ألقت بظلالها على المنطقة ودول العالم، فأصبحت دبي في عهده واحة أمن وأمان، ومنبع خير وسلام. وأضاف معاليه: «شهدت دبي تحت قيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نهضة شاملة، فوضع مقومات رسخت لحاضر مزدهر، ومهدت لمستقبل أكثر ازدهاراً وإشراقاً، يواكب مستجدات العصر ومتطلباته، مؤسساً لنهج مستنير يسترشد به الآخرون لتحقيق التميز والاستباقية والريادة في شتى المجالات، ولتنبؤ دبي والإمارات مكانة ريادية دولية». ورفع معالي مطر الطاير، المفوض العام لمسار البنية التحتية والتخطيط العمراني وجودة الحياة، والمدير العام ورئيس مجلس

رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لتولي سموه مقاليد الحكم في إمارة دبي، جعل خلالها دبي واحدة من أبرز المدن العالمية وأفضل مدينة للحياة والعمل والزيارة، ووجهة رئيسية للاستثمار على الصعيدين الإقليمي والعالمي، وأصبحت عنواناً للإبداع والابتكار، ونموذجاً تنموياً فريداً، ومعيّاراً للمدن الذكية من خلال استشراف وصنع المستقبل وتنفيذ المشاريع والمبادرات المبتكرة والذكية، كما حققت حكومة الإمارات في عهد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، إنجازات نوعية، وأصبحت من أكثر الحكومات تطوراً وكفاءة، تتصدر مؤشرات التنافسية العالمية في مختلف القطاعات. ونحن في هيئة كهرباء ومياه دبي، نفتدي برؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، القائد الاستثنائي الذي لا يعرف المستحيل، ولا يرضى سوى بالمركز الأول في جميع القطاعات، وأنه لا خط نهاية في سباق التميز، حيث نسترشد بتوجيهات سموه لمواصلة مسيرة النجاح والتميز وتحقيق الإنجازات».

ووقع عوض صغير الكنبي، المدير العام لهيئة الصحة بدبي، أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء

حاكم دبي، رعاه الله، بمناسبة ذكرى تولي سموه مقاليد الحكم في إمارة دبي، داعياً الله تعالى أن يحفظ سموه، وأن يسدد خطاه، وأن يجعله ذخراً للوطن. وقال الكنبي: إن ذكرى تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مقاليد الحكم في إمارة دبي تمثل مناسبة وطنية غالية على قلوبنا جميعاً، مواطنين ومقيمين، كما تمثل نقطة تحول فارقة في أداء العمل الحكومي (المحلي والاتحادي)، على مختلف الصعد، وفي شتى المجالات. وأكد أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قائد فذ وملهم، وهو الذي وضع أبعاد الإدارة الحديثة، التي أصبحت مصدر إلهام لكثير من الحكومات في العالم، فضلاً عن فكر سموه

## جهود



هلال المري

## جهود

ووقع عوض صغير الكنبي، المدير العام لهيئة الصحة بدبي، أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء

## مسؤولون: رؤية محمد بن راشد فتحت آفاق الإبداع والابتكار

السмо الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بمناسبة الذكرى الـ 17 لتولي سموه مقاليد الحكم في إمارة دبي، ورئاسة حكومة الإمارات، مؤكداً أن هذا اليوم محفور في الوجدان الإماراتي، نحتفي فيه سنوياً بقائد ملهم واستثنائي، انطلق بالإمارات إلى عهد زاهر عنوانه التقدم والريادة في المجالات كافة، في رحلة غير مسبوقة من الإنجازات جعلت من الإمارات دولة يحتذى بها ويشار إليها بالبنان.

## خارطة طريق

وقال علي المطوع، الأمين العام لمؤسسة الأوقاف وإدارة أموال القصر بدبي: «إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مدرسة متفردة في القيادة حققت خلال 17 عاماً الريادة والتقدم لشعب الإمارات على مستوى العالم، وبات نهج سموه في شتى المجالات، بوضلة تهدي بها القيادات على مستوى العالم».

## نهج

وأكد الدكتور حسين عبد الرحمن الرند، وكيل وزارة الصحة ووقاية المجتمع المساعد للصحة العامة، أن ذكرى مرور 17 عاماً على تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، مقاليد الحكم في إمارة دبي، مناسبة سنوية نهنئ بها أنفسنا بقائد استثنائي أرسى نهجاً فريداً في القيادة.

وأضاف: «بفضل الرؤية الاستشرافية لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، أصبحت دبي نموذجاً عالمياً في جودة الحياة وريادة الخدمات، وحققت حكومة دبي إنجازات



علي المطوع



أحمد جلافار



منصور العور



أحمد مصبح

وتقدم مستوى الخدمات المقدمة لكل من يعيش على أرض دبي واحة الأمن والاستقرار، إلى جانب كافة إمارات الدولة، التي تمثل نموذجاً للتسامح والتعايش بين الناس من كل القارات والمناطق في تجربة إنسانية رائدة تقدم منهجاً متفرداً في إتاحة فرص العمل والحياة الكريمة للناس من كافة بقاع الأرض». وأكد محمد علي راشد لوتاه، مدير عام غرف دبي، أن صناعة المستقبل فن أتقنه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، ونشره في كافة نواحي الحياة والعمل والاقتصاد في الإمارة، معتبراً أن تولي سموه مقاليد الحكم في إمارة دبي شكل لحظة استثنائية ومفصلية نقلت دبي إلى العالمية، وجعلتها وجهة رائدة للابتكار والتميز، ومركزاً لعالم المال والأعمال.

## قائد ملهم

ورفع عبد الله مطر المناعي، رئيس مجلس الإدارة العضو المنتدب لشركة الإمارات للمزادات، أسمى آيات التهاني إلى مقام صاحب

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مقاليد الحكم في إمارة دبي: «إن المتأمل فيما تحقق من ازدهار ونهضة في دبي يقف حائراً أمام حجم العمل والإنجاز الذي تحقق بفضل رؤية وتوجيهات سموه، هذا بالإضافة للدور المهم الذي قام به سموه في مسيرة ازدهار وتفوق دولة الإمارات، من خلال نهجه الفريد في القيادة، الذي يعد نموذجاً عالمياً يُحتذى به في القيادة والإدارة والفكر». وقال أحمد محبوب مصبح، المدير العام لجمارك دبي الرئيس التنفيذي لمؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة: «استطاعت دبي أن تضي في مسيرتها الحافلة بالإنجازات الرائدة والمتميزة بثقة وثبات منذ تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مقاليد الحكم في دبي، وأصبحت الإمارة بقيادة سموه منارة عالمية للإنجاز والبناء، فغدت تجربتها قدوة دولية تسترشد بها تجارب التنمية الاقتصادية في كل الدول وتتعلم منها كيفية التخطيط السليم للمستقبل والتنفيذ السديد للخطة والمشاريع الواعدة، لما تتميز به الإمارة من تطور قل نظيره عالمياً في تطور البنية التحتية

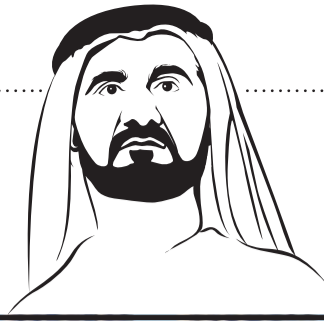
## متابعة- مرفت عبد الحميد ونور الأمير وأحمد حبيبي

أكدت قيادات تنفيذية أن رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، فتحت آفاق الإبداع والابتكار والتميز، وهو ما عزز ريادة الإمارات التنافسية عالمياً.

وأكد أحمد عبد الكريم جلفار، مدير عام هيئة تنمية المجتمع بدبي، أن الاحتفاء بمناسبة تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مقاليد الحكم في إمارة دبي، الـ 17، يشكل حدثاً سعيداً نبداً به كل عام، ومناسبة سنوية لتذكيرنا بمسيرة حافلة من الإنجاز والتميز التي سطرها لنا بقيادته الحكيمة ورؤيته الثاقبة التي لا تزال منارة نفتدي بها ونسير في موكبها. وأضاف: «يشكل الفكر القيادي لسموه محركاً لا يتوقف عن العمل على مدار الساعات والأيام لصناعة مستقبل مشرق لنا ولأجيالنا، ودافعاً أساسياً لجميع من على هذه الأرض للعمل بجد وإخلاص للارتقاء بالمجتمع وتحقيق الرخاء لأفرادها».

## نقلاات نوعية

وأكد عبد الله علي بن زايد الفلاسي، مدير عام دائرة الموارد البشرية لحكومة دبي، أن إمارة دبي شهدت تطورات مهمة ونقلاات نوعية في جميع المجالات خلال السنوات الماضية تحت قيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله. وقال في تصريح بمناسبة مرور 17 عاماً على تولي صاحب السمو



بأن الإنسان هو الذي يبني ويطور ويدفع بعجلة النمو والازدهار والتحضّر إلى الأمام.

### تنافسية

وقال سلطان بطي بن مجرن، مدير عام دائرة الأراضي والأملاك في دبي: «شهدت إمارة دبي في ظل حكم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، تطوراً كبيراً على المستويات كافة، بفضل السياسات والتوجيهات الحكيمة لسموه، التي أسهمت في جعل الإمارة نموذجاً عالمياً رائداً في التنمية المستدامة، وتصدّرت العديد من مؤشرات التنافسية العالمية، ولا تزال المسيرة مستمرة».

وأضاف: «اليوم في الذكرى الـ 17 على تولي سموه مقاليد الحكم في إمارة دبي، يطيب لنا أن نتوجه لسموه بالتهنئة والامتنان نظير ما زرعه فينا من حب التميّز والابتكار وروح المبادرة وعدم الرضا إلا بالمراكز المتقدمة في شتى المجالات، ونعاهد سموه على أن تكون الأوفياء، وأن نواصل العمل في ظل قيادته لتحقيق المزيد من النجاحات والإنجازات بمختلف القطاعات، بما فيها القطاع العقاري، الذي يعدّ مرتكزاً رئيسياً وداعماً لاقتصاد الإمارة».

وأكد الفريق محمد أحمد المري، مدير عام الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب بدبي، أن الرابع من يناير يعتبر محطة فارقة في تاريخ إمارة دبي، حيث ارتفعت وتيرة الإنجازات منذ تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مقاليد الحكم في دبي، وباتت الإمارة وجهة أولى لمختلف الأفراد من كل بقاع الأرض، رغبة في العمل أو العيش أو السياحة، وسادت ثقافة تعزيز الاستدامة من خلال إطلاق المبادرات والبرامج وتطوير مفاهيم الابتكار والريادة في بيئات العمل الحكومي، لتحقيق المستهدفات التي وضعها سموه، مستشرفاً مستقبل الإمارات لخمس سنين عاماً مقبلة.

وقال الدكتور لؤي محمد بالهول، مدير عام دائرة الشؤون الحكومية دبي: «إن صروح النهضة التي شيدتها رؤى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، سنظل درساً خالداً في وجدان التاريخ، لئلم الأجيال مفاهيم القيادة، وصناعة التميز في بناء الأوطان، ويرسم بالعزيمة مسيرة التفرّد التي تستيق الحاضر، وتستشرّف آفاق المستقبل في مختلف المجالات».



سلطان بن سليم



عصام الحميدان



عوض الكتبي



سعيد الطوير

تنفيذ رؤيته الطموحة، لتكون دبي عاصمة للمستقبل وأفضل مدينة في العالم».

### معجزة

وقال هلال المري، المدير العام لدائرة الاقتصاد والسياحة بدبي: «تواصل دبي مسيرتها التنموية الشاملة، وتعزز من مكانتها العالمية الرائدة، مع تحقيق المزيد من الإنجازات النوعية في شتى المجالات وذلك في ضوء الرؤية الثاقبة والتوجيهات الرشيدة لسيد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الذي يلهمنا جميعاً بمبادراته المبتكرة والرائدة التي جعلت من دبي المدينة المعجزة عالمياً، والأفضل مكاناً



لؤي بالهول

للعيش والعمل والزيارة».

### فخر للوطن

وقال الدكتور حمد أحمد الشيباني، مدير عام دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي: «إن ذكرى تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مقاليد الحكم في الإمارة مناسبة مباركة في الوطن، الذي يفخر كل من يعيش على أرضه بإنجازات سموه الفريدة منذ ذاك اليوم»، وأكد أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بنى الإنسان قبل المكان، إيماناً من سموه

دبي، مقدماً لسموه أسمى آيات التهاني والتبريكات، حيث أصبح هذا التاريخ عزيزاً على قلوبنا جميعاً.

وقال إن سموه علمٌ لا تكفي الكلمات وصف حكمته وقيادته الملهمة وإنسانيته وقدرته على استشرف المستقبل، فما حققته دبي من إنجازات عظيمة تحت قيادته، أشبه بنسج من الخيال، فيما كل ذلك لم يأت من فراغ، بل لرؤية سموه الثاقبة منذ عقود المدة، وخطته الواضحة لتحويل دبي إلى واحدة من أفضل المدن، التي تشخص إليها أبصار العالم بفضل تحولها المذهل خلال فترة زمنية قصيرة، حتى أصبحت مضرب المثل في سرعة التطور بما لا تضاهيه فيها أي مدينة أخرى في أرجاء المعمورة.

وقال الدكتور منصور العور، رئيس جامعة حمدان الذكية: «برى المتنبي أن الأيام تمتاز فيما بينها كما يمتاز الناس فيما بينهم، يقول (فذا اليوم في الأيام مثلك في الوري كما كنت فيهم أوحداً كان أوحداً)، ويومنا هذا هو من الأيام الرائعة في ذاكرة التاريخ، الرابع من يناير الذي تولى فيه مقاليد الحكم في دبي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، ومن بعد قيادة الحكومة في الدولة.. في الرابع من يناير، كانت دبي ودولة الإمارات على موعد مع الروائع مع رؤية فريدة، مع الابتكار والإبداع، مع السعادة واللامستحيل، ولك أن تطالع الأئمة والشواهد على ذلك من الروائع أينما وجهت نظرك، من البرج إلى متحف المستقبل، ومن المعرض إلى المكتبة، ومن ناطحة السحاب إلى أقاصي الفضاء».

وأكد سعيد علي نقيب، رئيس نيابة في نيابة دبي، أن تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حاكم دبي لم يكن حدثاً عادياً من الممكن أن يشهده العالم كثيراً، فهو لم يشكل منصة لإنجازات مذهلة في جميع مناحي الحياة في الإمارة فحسب، بل مثل قفزة وإضافة نوعية للفكر التنموي محلياً وعربياً وعالمياً.



حسين الرزق



ضرار بالهول



فهد الرئيسي



حمد المنصوري

وقال فهد أحمد الرئيسي، المدير التنفيذي لورش حكومة دبي: «بشرفنا في ورشة حكومة دبي أن نتقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بمناسبة مرور 17 عاماً على يوم جلوس سموه وتوليّه مقاليد الحكم، حيث قدّم خلالنا نموذجاً عالمياً للقائد الملهم وكان ولا يزال مصدر إلهام للشباب ورمزاً حقيقياً للإرادة والعزيمة وتحدي المستقبل، وتحولت دبي في ظل قيادته الرشيدة إلى وجهة عالمية رائدة ومثال يحتذى في الريادة والابتكار، مدعومة بالمبادرات الوطنية والخيرية والإنسانية التي أطلقها سموه عبر الأعوام».



سعيد نقيب

وهناً منصور بوعصبية، المدير التنفيذي لمؤسسة الاتصالات المتخصصة «نداء»، صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بمناسبة الذكرى الـ 17 لتولي سموه مقاليد الحكم في إمارة

بعيد المدى، ورؤيته الثاقبة التي أسست لنهج استثنائي واضح لكل ما يتصل بالتحديث والتطوير والإبداع والابتكار.

وأضاف أن إمارة دبي، منذ أن تولى سموه مقاليد الحكم فيها، تمثل نموذجاً للمدينة الأسرع نمواً والأكثر رفاهية، مدينة المستقبل، التي أصبحت اليوم هي الرائدة، وهي المبدعة في مختلف مجالات الحياة، ومنها مجال الصحة.

### سلام

وقال المستشار عصام عيسى الحميدان، النائب العام لإمارة دبي، بمناسبة ذكرى مرور 17 عاماً على تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مقاليد الحكم في إمارة دبي: «برى سموه أن مسيرة الدولة ونجاحاتها استثناء، ونحن نراه «الاستثناء» الذي أبهّر العالم، وأخرج دانه الدنيا «دبي» براقه وشفافه، ليس كمثلها حسن وجمال وإعجاز.. أكمل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مسيرة اللامستحيل



محمد المري

على أرض دولة الإمارات، فعمل بحب وأمانة وإخلاص، ونشر السلام والتفاؤل، ولم يكتف من عطائه الفياض، ولن يكتفي، بل فتح آفاقه على أحلام ومستقبل القاطن والزائر، وأهدى الفرص للجميع. في هذه المناسبة الغالية لا تصفه الكلمات ولا تختصره.. حفظه الله وأدامه للوطن روحاً وفكراً وإلهاماً».

### مناسبة

وقال سلطان أحمد بن سليم، رئيس مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة: «ذكرى مرور 17 عاماً على تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مقاليد الحكم في دبي مناسبة عزيزة وغالية للاحتفاء برجل دولة بامتياز، نتفخر بقيادته ونعتبره قدوة لنا في العمل لأجل الوطن، ونتبع نهج سموه في الإدارة والقيادة والحكمة، ونتعهد باستكمال مسيرة التفوق والازدهار على جميع

غير مسبوقه، وأصبحت الحكومة الأكثر مرونة وكفاءة قادرة على التعامل مع مختلف التحديات وتحولها إلى فرص واعدة من خلال استشرف وضع المستقبل وتنفيذ المشاريع والمبادرات المبتكرة والذكية التي مكنتها من أن تصبح أول حكومة لا ورقية على مستوى العالم».

وقال الدكتور أمين الأميري، وكيل وزارة الصحة ووقاية المجتمع المساعد للتنظيم الصحي والتراخيص: «إن رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، القيادة ونظرة الاستشرافية أحدثت تحولات جذرية في مسيرة دولة الإمارات في زمن قياسي». لافتاً إلى أنه كان شاهداً على قيام الدولة ومؤمناً أميناً على تحقيق حلم شعب الاتحاد، التي مثلت ولا تزال، الأساس الصلب الذي ترسخت عليه الإمارات، من خلال نهضة حضارية فريدة شدد اهتمام وانتباه شعوب وأمم العالم.

### مستقبل

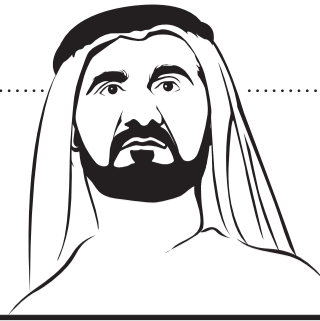
وقال حمد عبيد المنصوري، مدير عام هيئة دبي الرقمية: «يعود علينا الرابع من يناير هذا العام، مكملاً بالذكرى السابعة عشرة لتولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، مقاليد الحكم بإمارة دبي، حيث نستذكر هذه المناسبة الوطنية العزيرة، مستعرضين المسيرة الحافلة بالإنجازات الكبرى، والتي توجت بما حققته دبي من مكانة رائدة كعاصمة رقمية، وكقصة ملهمة للمدن والحكومات الرقمية في العالم». وقال ضرار بالهول الفلاسي، المدير التنفيذي لمؤسسة وطني

الإمارات عضو المجلس الوطني الاتحادي: «منذ تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، مقاليد الحكم في إمارة دبي اتخذ المسار النهضوي مساراً تصاعدياً، عبر رحلة تنموية حضارية قدمت للعالم نموذجاً متفرداً في معنى القيادة ومعنى فلسفة المستقبل ومعنى فلسفة اللامستحيل التي أضل سموه مفرداتها في كافة المجالات التنموية اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً ومعرفياً وإنسانياً، لتكون هذه الفلسفة هي المفردة التي تدفع بفلسفة المستقبل إلى التحقق والوجود في رؤية الحاضر».



خلفان بالهول

وأكد خلفان جمعة بالهول، الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي للمستقبل، أن الرؤية المتفردة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، ساهمت بترسيع زيادة دبي ودولة الإمارات على خارطة الاقتصاد والابتكار والتكنولوجيا والفضاء والعلوم ومختلف القطاعات المستقبلية، وجعلت منها نموذجاً عالمياً لكل من يؤمن بالمستقبل، وبأنه لا حدود للنجاح والريادة والتميز.



## محمد بن راشد مبادرات اقتصادية تسبق الزمن

« دبي تحولت إلى مركز مالي واستثماري عالمي وجنة للسياح



التجارة الخارجية رافداً أساسياً في اقتصاد دبي | أرشيفية

### دبي - أحمد صديق

رؤية مستقبلية، طموح بلا حدود، وإرادة تقهر المستحيل.. ثلاثية دبي الذهبية نحو الصدارة، في ظل قيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، منذ توليه مقاليد الحكم في دبي في الرابع من يناير عام 2006، حيث تمكن سموه، برويته المستشرقة للمستقبل دائماً، وطموحه اللامحدود، وإرادته وعزمه اللذين لا يلبنان أمام أية تحديات أو عقبات، من نقل اقتصاد دبي إلى مستويات عالمية من النجاح والتميز في كل القطاعات،

فقد حرص سموه طوال 17 عاماً من العمل الشاق ومن دون توقف، على تبني كل ما هو مبتكر وحديث في سبيل تحقيق هدفه المعلن دائماً، وهو الرقم (1) في كل القطاعات الاقتصادية، وقام سموه في سبيل ذلك بإطلاق العديد من المبادرات والبرامج الوطنية النوعية والمبتكرة، والتي اعتبرت ضماناً أساسية لبلوغ تلك الأهداف المرجوة.

وكان لعام 2022 نصيب كبير من تلك المبادرات، بعد أزمة

عالمية طالت كل دول العالم بسبب جائحة «كوفيد 19»، لكن سموه حرص كعادته على استثمار تلك الأزمات، وتحويلها إلى فرص ضمنت لدبي الريادة الاقتصادية، ووضعتها في مكانها المتميز عالمياً.

وقد أسهمت المبادرات التي أطلقها سموه في وضع خريطة طريق لمسيرة رائدة من النجاح، كما ساعدت على تعزيز جودة الحياة، وتسريع تحقيق مستهدفات الرؤية المستقبلية بشكل عام في شتى المجالات، وركزت على استخدام التكنولوجيا، للارتقاء بالقطاعات الرئيسية في الاقتصاد، وتوظيف الابتكار والتقنيات الحديثة في مختلف مجالات العمل والحياة.

كما أن إطلاق دبي العديد من المبادرات والاستراتيجيات النوعية يخدم متطلبات المرحلة المقبلة، ويعكس الرؤى المتقدمة لسموه في دعم القطاعات الاقتصادية، العقار والمال والتكنولوجيا، ومجتمع الأعمال والسياحة.

### موازنة الطموح

وضع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أساساً صلباً لتعزيز مسيرة التنمية في دبي، وتوجد ذلك في اعتماد سموه لدورة الموازنة العامة لحكومة دبي للسنوات المالية 2023 - 2025، بإجمالي نفقات قدره 205 مليارات درهم، لتبلي طموحات المستقبل، وتؤكد عزم دبي على مواصلة تطوير أنشطة ريادة الأعمال وتحفيزها، وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، وتحقيق الرفاه للمجتمع وتلبية متطلباته، وترسيخ مكانة الإمارة أرضاً للفرص والابتكار.

وعكست الموازنة الجديدة الأداء القوي لمختلف القطاعات الاقتصادية، وأكدت عزم دبي على مواصلة تطوير قدراتها في مختلف المجالات، مع التركيز على البعد الاجتماعي، توازياً مع العمل على زيادة معدلات النمو الاقتصادي، وأخذ الشراكة بين القطاعين العام والخاص إلى مستويات جديدة، تتيح فيها مجالاً أرحب لمؤسسات القطاع الخاص، وتدعمها لقيادة مؤشرات النمو الاقتصادي.

وأوضحت الخطة المالية للأعوام الثلاثة 2023 - 2025 مدى اهتمام حكومة دبي بتوفير أعلى درجات الاستقرار الاقتصادي، والتحفيز لقطاعات الأعمال في الإمارة، من خلال إعطاء صورة واضحة للمستهدفات الاقتصادية للحكومة خلال هذه الفترة، ما يدعم التخطيط متوسط الأجل للقطاعات الاقتصادية بالإمارة، ويوفر رؤية واضحة للقطاع الخاص فيها.

### تقنية وابتكار

حظيت التكنولوجيا والابتكار بنصيب وافر من مبادرات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حيث تم إطلاق الكثير من المبادرات النوعية، التي تبلي طموحات دبي في الريادة العالمية التقنية، فبعد 17 عاماً على تولي سموه مقاليد الحكم أُنشئت دبي للفاصي والداني دعمها لكل فكر وعمل يعزز فرص النمو والازدهار في المنطقة والعالم. ويوماً بعد يوم، تبرهن الإمارة أن اسمها أصبح

مرادفاً للتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والابتكار، ليس في المنطقة فحسب، بل في العالم بأسره، وذلك بفضل رؤية سموه، التي رسخت تنافسية الإمارة مدينة عالمية وذكية سابقة لعصرها، وأرضاً خصبة للابتكار والمشاريع التقنية، تمكنت من جذب شركات التقنية العالمية على اختلاف أحجامها.

ومن مبادرة دبي الذكية، واستراتيجية دبي للمعاملات اللامركزية «بلوك تشين»، إلى استراتيجية دبي للأمن الإلكتروني، واستراتيجية دبي للميتافيرس، واستراتيجية إنترنت الأشياء، وغيرها الكثير، يؤكد خبراء أن سلسلة المبادرات، التي أطلقها سموه فتحت آفاقاً جديدة في مختلف القطاعات الاقتصادية، من خلال تمكين التحول الرقمي وتعزيز التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والتطبيقات الذكية وريادة الأعمال في الإمارة، جعلتها ضمن المدن العشرين الأكثر ابتكاراً في العالم، وأسهمت كذلك بوضع الإمارات في المراتب الأولى على العديد من مؤشرات الابتكار العالمية.

واليوم يحظى قطاع التكنولوجيا والاتصالات بأهمية كبيرة لدى كل الجهات الحكومية والخاصة المعنية به، وعلى رأسها دبي الرقمية والحكومة الذكية، وغيرها من الشركات الخاصة، التي لا تتوانى أبداً عن إظهار مدى تقدم وتطور الإمارة، إذ تسعى إلى الاعتماد على التكنولوجيا في جميع مناحي الحياة، لتثبت للعالم أجمع أن الابتكار هو أحد أهم عوامل تحقيق النجاح.

### دبي للميتافيرس

وكان في مقدمة المبادرات، التي تم إطلاقها في دبي بتوجيهات سموه، خلال العام الماضي، استراتيجية دبي للميتافيرس الهادفة إلى ترسيخ مكانة دبي، ضمن أفضل 10 مدن في الاقتصادات الرائدة في مجال الميتافيرس، وجعلها مركزاً رئيسياً لمجتمع الميتافيرس العالمي، ومضاعفة عدد شركات البلوك تشين 5 أضعاف قياساً بالعدد الحالي، وتعزيز النجاح الذي حققته دبي باستقطاب 1000 شركة، تعمل في مجال البلوك تشين والميتافيرس، ودعم 40 ألف وظيفة افتراضية، تسهم في الازدهار الاقتصادي في دبي بحلول عام 2030. وترتكز الاستراتيجية على تشجيع الابتكار في مجال الميتافيرس، وتعزيز المساهمة الاقتصادية ودعم الابتكار في هذا القطاع الحيوي، من خلال تعزيز التعاون في البحث والتطوير، وإنشاء منظومة شاملة لمواجهة التحديات وإنشاء صناديق التمويل وحاضنات الأعمال وجذب شركات ومشاريع الميتافيرس إلى دبي، كما تركز الاستراتيجية على تنمية المواهب في مجال الميتافيرس، من خلال تنظيم ورش تعليمية وتدريسية في المؤسسات الحكومية ولمطوري تطبيقات الميتافيرس وصناع المحتوى.

### قطاع مالي

وتمتع القطاع المالي باهتمام كبير في فكر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، ولعب مركز دبي المالي العالمي في هذا الصدد دوراً كبيراً في جعل دبي مركزاً دولياً رائداً في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا، حيث أسهم في ترسيخ أسس النمو والازدهار الاقتصادي للإمارة، وعمل على الوفاء بالتزاماته تجاه تشكيل ملامح مستقبل القطاع المالي، وضمان مقوماته وتطوره. ونجح المركز منذ نشأته في ترسيخ مكانته وجهة رئيسية للشركات المالية العالمية وكذلك الناشئة، بفضل رؤية سديدة ونظرة ثاقبة وخطط واضحة المعالم والأهداف، وضعاها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله.

ويتضمن المركز نظاماً بنياً للأعمال نابضاً بالحياة، يضم 29700 محترف يعملون عبر أكثر من 4031 شركة نشطة، منها 1252 شركة تعمل بالتمويل والابتكار، تستفيد من النظام القضائي المستقل القوي والإطار التنظيمي للمركز، ومن التبادل المالي العالمي والبنية الملهمة وخدمات الدعم الممكنة. ويضم المركز 72 دولة، يبلغ عدد سكانها 3 مليارات نسمة، ونائج محلي إجمالي يبلغ 7.7 تريليونات دولار.

ويحتضن المركز 17 من أصل أفضل 20 بنكاً في العالم، و 25 من أصل أهم 30 بنكاً من البنوك ذات الأهمية النظامية عالمياً، و 5 من أصل أفضل 10 شركات تأمين، و 5 من أصل أبرز 10 شركات في مجال إدارة الأصول، وغيرها العديد من الشركات

### استراتيجية الميتافيرس رسخت مكانة الإمارة ضمن أفضل 10 مدن في الاقتصادات الرائدة

### إصدار أول قانون لتنظيم الأصول الافتراضية وتوفير النظم اللازمة لحماية المتعاملين

### اعتماد استراتيجية محاكم مركز دبي المالي لتطوير منظومة دعم قضائي تحقق عدالة أكثر إنجازاً

### اعتماد امتيازات صناديق الاستثمار العقاري بهدف استقطاب صناديق عالمية لمزاولة أنشطتها

### اتخاذ حزمة تشريعات تستهدف صياغة الإطار القانوني لغرف دبي وتشكيل مجالس إدارتها

### إطلاق «قمة دبي للسياحة» لتوظيف أحدث الابتكارات والاتجاهات للارتقاء بالقطاع

الرائدة على مستوى العالم.

ومع سجل حافل في تسهيل تدفقات التجارة والاستثمار، عبر منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفريقيا، نجح المركز في ربط هذه الأسواق سريعة النمو باقتصادات آسيا وأوروبا والأمريكتين عن طريق دبي، كما أسهم المركز في تعزيز مكانة الإمارة شريكاً استثمارياً موثوقاً للمؤسسات الضخمة وقطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة، بفضل التحديث المستمر لكل المنظومات المالية والإدارية والتنظيمية.

وتتمثل رؤية المركز في قيادة مستقبل التمويل، حيث يقدم اليوم واحدة من أكثر بنى التكنولوجيا المالية ورأس المال الاستثماري شمولاً في المنطقة، بما في ذلك حلول الترخيص الفعالة من حيث التكلفة، والتنظيم المناسب للغرض، وبرامج التسريع المبتكرة، وتمويل الشركات الناشئة في مرحلة النمو.

وقد عززت دبي مكانتها بوابة رئيسية للشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا في ما يتعلق بتبني ونشر تقنية «فينتك» المالية، عبر مركز دبي المالي العالمي، الذي أظهر نشاطاً لافتاً خلال السنوات الأخيرة في استقطاب الشركات المتخصصة في التقنيات المالية.

وقد نجحت جهود المركز في جعل دبي عاصمة عالمية للتقنيات المالية الجديدة، بفضل ما يمتلكه من مزايا، وفي مقدمتها إطاره التنظيمي الصديق للأعمال، الذي بات يحظى بتقدير هائل من جانب مالكي شركات «فينتك» ورواد الأعمال، الذين أسسوا فروعاً لشركاتهم داخل المركز، كون هذا الإطار قد أتاح لهم إقامة حوار مباشر مع المسؤولين القائمين على تنظيم أعمالهم، الأمر الذي تخضع في النهاية عن حل كل مشاكلهم والاستجابة لمطالبهم على نحو وفر لهم بيئة مثمرة وبناءة للعمل.

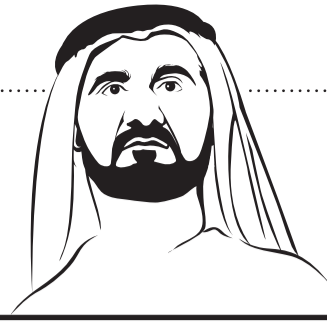
وقد نجح المركز في استقطاب 600 شركة ناشئة، وأن شركات «فينتك» التي تتخذ من المركز مقراً رئيساً، حصلت خلال 9 أشهر من العام الماضي على تمويل تقدر قيمته بملياري درهم 559 مليون دولار» من «فينتك هاف»، وهي الحاضنة التي تتبع المركز، وتتخصص في دعم شركات «فينتك»، وتزويدها باحتياجاتها من التمويل والتدريب.

وواصلت توجيهات سموه رسم الخريطة المالية لحكومة دبي، حيث تم اعتماد استراتيجية محاكم مركز دبي المالي العالمي الجديدة للأعوام (2022 - 2024)، والتي تستهدف تطوير منظومة دعم قضائي، وتحقيق عدالة أكثر إنجازاً عالمياً، ووفق منظومة عمل متطورة، توظف أحدث التقنيات الحديثة في الإجراءات والمعاملات.

### أصول افتراضية

وشهد عام 2022 إصدار سموه أول قانون من نوعه لتنظيم الأصول الافتراضية الهادفة إلى الارتقاء بمكانة دبي وجهة إقليمية وعالمية في مجال الأصول الافتراضية، وتوفير النظم اللازمة لحماية





430 مليار درهم إجمالي  
التصرفات العقارية  
بنهاية العام الماضي

12.8 مليون سائح دولي  
في 11 شهراً من 2022  
بنمو سنوي 113%

1000 شركة تعمل في  
مجال البلوك تشين  
والميتافيرس  
تم استقطابها

40 ألف وظيفة افتراضية  
تسهم في ازدهار دبي  
بحلول 2030

4031 شركة ناشئة اتخذت  
من الإمارة مقراً  
لأعمالها في المنطقة

95% من وجهات  
«طيران الإمارات»  
تم استعادتها مقارنة  
بمستويات 2019

## موازنة عامة تلبى طموحات المستقبل وتؤكد مواصلة تطوير أنشطة ريادة الأعمال

مكائنها وجهة سياحية مفضلة عالمياً، بفضل ما تتمتع به من غنى في المعالم العمرانية والمرافق السياحية والترفيهية وخدمات الضيافة والوجهات السياحية الطبيعية والفنادق الراقية، بالإضافة إلى الارتباط الجوي الواسع مع كل أنحاء العالم، عبر شبكات رحلات «طيران الإمارات» و«فلاي دبي»، ومع استقطاب دبي قبيل الجائحة عام 2019 بأكثر من 16.73 مليون زائر دولي نجحت في التعامل بكفاءة مع تحديات الجائحة خلال العامين 2020 و2021، واستطاعت استعادة حركة السياحة الدولية تدريجياً رغم القيود، التي لا تزال حتى اليوم مفروضة على السفر في عدد من دول العالم، واستقطبت دبي منذ يناير 2022 حتى نوفمبر الماضي أكثر من 12.8 مليون سائح دولي بنمو 113% مقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2021، وبذلك تستعيد الإمارة 85% من أعداد السياح للفترة ذاتها من عام 2019 ما قبل الجائحة.

وانطلاقاً من النجاحات، التي حققها «إكسبو 2020 دبي»، شكلت سياسة تنويع الأسواق المصدرة للسياحة وتعزيز الشراكة بين القطاع العام والخاص، وتجديد المعروض السياحي، بالإضافة إلى حملات الترويج العالمية، حجر الأساس في نمو أعداد السياح بشكل مطرد خلال العام الجاري.

ويعود الأداء المميز لقطاع السياحة في الإمارة بشكل رئيسي إلى النجاح الكبير، الذي حققه الحدث العالمي «إكسبو 2020 دبي» على مدار ستة أشهر، حيث سجل أكثر من 24 مليون زيارة، وبمشاركة أكثر من 190 دولة، فضلاً عن الدعم والترويج المتواصل من الشركاء المحليين والعالميين، لتسليط الضوء على دبي وجهة آمنة ومضيافة ومتاحة للجميع، وأيضاً تعزيز مكانتها وجهة رائدة للتجارة والاستثمار والسياحة.

وبفضل توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قامت دائرة الاقتصاد والسياحة بإطلاق العديد من المبادرات، التي ساعدت بشكل كبير في التحليق بالقطاع، ومن بين هذه المبادرات الإعلان عن إطلاق «قمة دبي للسياحة»، تأكيداً على المكانة المتميزة، التي تتمتع بها المدينة، ومساهمتها المهمة في دعم قطاع السياحة العالمي، والنمو الذي تحقّقه في هذا القطاع الحيوي. وسوف تضع «قمة دبي للسياحة» السنوية الأساس لنشأة برنامج قيادة فكرية محلي مميز، من أجل تعزيز القطاع في المدينة، ودعم قطاعات السياحة الإقليمية والعالمية بشكل أوسع، كما ستوفر القمة منصة مثالية لأصحاب القرار في هذا القطاع وكذلك الخبراء والمهنيين من قطاعات السفر والضيافة والسياحة العالمية، بما في ذلك الشركاء في دبي للتواصل ومشاركة آرائهم، وأفكارهم، والاستراتيجيات المتنوعة، وأفضل الممارسات حول كيفية الاستفادة من أحدث الابتكارات والاتجاهات، للارتقاء بالقطاع لمستويات متقدمة مستقبلاً ليصبح أكثر مرونة وشمولية واستدامة.

### طيران مدني

وواصل قطاع الطيران في دبي انطلاقته المتسارعة، حيث نجحت «طيران الإمارات» في استعادة أكثر من 80% من السعة التشغيلية خلال 2022 مقارنة بمستويات عام 2019، أي قبل الجائحة، حيث تشغل حالياً جميع طائرات ال«بوينغ 777» في أسطولها، إضافة إلى 83 طائرة من طراز «إيرباص إيه 380»، تعمل على مختلف الوجهات، كما استعادت الناقل 95% من عدد الوجهات بما يعادل 143 وجهة، وحافظت «طيران الإمارات» على موقعها ضمن قائمة أكبر 20 شركة طيران في العالم، من حيث السعة المقعدية المجدولة خلال 2022، بإجمالي 55.15 مليون مقعد، مقارنة مع 31.28 مليون مقعد في 2021، بنمو 103.4%، واحتلت بذلك المرتبة الأولى على مستوى شركات الطيران في الشرق الأوسط.

وبدورها، سجلت العمليات التشغيلية لفلاي دبي خلال العام الجاري نمواً يزيد على 80% مقارنة مع مستويات ما قبل الجائحة، وشكل العام 2022 عاماً استثنائياً في مسيرة الناقل. وفي ظل الإنجازات العديدة، التي حققتها على صعيد الأداء التشغيلي والتوسع في الأسطول وشبكة الوجهات وتعزيز السمعة، بلغ إجمالي عدد وجهاتها الدولية حالياً إلى 108 وجهات عبر أفريقيا وآسيا الوسطى والقوقاز ووسط وجنوب شرق أوروبا ودول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط وشبه القارة الهندية.

دبي، استناداً إلى تاريخ طويل أكدت فيه الإمارة موقعها بوصفها مركزاً محورياً للتجارة العالمية، ونجحت دبي في بناء اقتصاد تنافسي ومستدام، معتمدة على قطاعات رئيسة عدة، أبرزها قطاع التجارة الخارجية، ويشمل التصدير وإعادة التصدير والتصنيع بوصفها روافد مهمة لاقتصاد الإمارة. وشكلت التجارة الخارجية مساهماً رئيسياً في اقتصاد دبي، بفضل توجيهات سموه الهادفة إلى تعزيز الارتباط التجاري والاقتصاد مع كل اقتصادات العالم، وتعزيز أواصر العلاقات الثنائية مع مختلف الأسواق الدولية الواعدة، وقد شهدت تجارة دبي الخارجية نمواً هائلاً تحت قيادة سموه، وفاق إجمالي قيمتها منذ عام 2006 نحو 17.1 تريليون درهم حتى نهاية النصف الأول من 2021. وانطلاقاً من 523 مليار درهم قيمة تجارة دبي الخارجية غير النفطية بنهاية 2006 تم تسجيل نمو سنوي بوتيرة متسارعة، لترتفع في 2007 بـ 30% إلى 678 مليار درهم، وواصلت النمو بـ 39% في 2008 لتصل إلى أكثر من 934 مليار درهم.

### مجتمع الأعمال

وأعطى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم اهتماماً كبيراً لمجتمع الأعمال في دبي، عبر مبادرات واستراتيجيات تعطيه كل التسهيلات، وتوفر له البيئة الأمثل لممارسة أعماله، وفي هذا الصدد، اعتمد سموه حزمة من التشريعات الهادفة إلى صياغة الإطار القانوني لعرف دبي وتشكيل مجالس إدارتها، بما يمكنها من تحقيق أهدافها الاستراتيجية المتمثلة في تعزيز مكانة دبي مركزاً اقتصادياً عالمياً، وتوفير سبل الدعم لكل مكونات المنظومة الاقتصادية، عبر حماية مصالح مجتمع الأعمال في الإمارة والاستمرار في تطوير بيئة الأعمال، وتضمنت الحزمة التشريعية مرسوماً بإنشاء «غرف دبي»، لتحل محل «غرفة تجارة وصناعة دبي»، ومرسوماً بتعيين معالي جمعة الماجد رئيساً فخرياً لها، ومراسيم بتشكيل مجلس إدارة «غرف دبي»، برئاسة معالي عبدالعزيز عبدالله الغرير، ومجلس إدارة «غرفة تجارة دبي»، ومجلس إدارة «غرفة دبي للتجارة العالمية»، برئاسة سلطان أحمد بن سليم، ومجلس إدارة «غرفة دبي للاقتصاد الرقمي»، برئاسة معالي عمر سلطان العلماء.

وعكست المراسيم الرؤية الاقتصادية المتفردة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، إذ يعد استحداث ثلاث غرف متخصصة مقارنة غير مسبوق، لتلبية متطلبات المرحلة الحالية والمستقبلية، لا سيما في ظل ظهور قطاعات وأنماط اقتصادية مستجدة، تستلزم تغييراً جوهرياً في آلية عمل غرف التجارة بمفهومها التقليدي. ورسخت الحزمة التشريعية رؤية واضحة لعرف دبي للسنوات المقبلة، عبر إضافة المزيد من الأدوار والصلاحيات، التي تؤهل الغرف للقيام بالمهام الموكلة إليها في قطاع التجارة، علاوة على تعزيز حضورها الفاعل في القطاعات المستحدثة، والتي تتضمن الاقتصاد الرقمي، والتجارة العالمية، لما لها من أهمية متزايدة في المرحلة الحالية. وانسجاماً مع تلك التشريعات، التي أصدرها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وাকبت غرف دبي ذلك بإطلاق مبادرة جديدة، لدعم توسع أعضائها نحو أسواق عالمية محددة واعدة ومجزية، بهدف تعزيز اهتمام أعضاء الغرف بهذه المناطق والأسواق ووجهات محتملة لتوسيع نطاق أعمالهم الدولية. وقد وفرت مبادرة «فرص الأعمال تحت المجهر» لشركات الإمارة وأعضاء غرف دبي منصة مهمة للتواصل مع قادة القطاعين العام والخاص في الأسواق المختارة، وذلك لتعزيز الشراكات الدولية وتحفيز نمو الأعمال المشتركة، وسيتمكن المشاركون في المبادرة من الوصول إلى معلومات وافية حول الدول والمناطق، التي يرغبون بالاستثمار فيها.

### سياحة وضيافة

بفضل التوجهات الرشيدة، والرؤية الثاقبة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، شهد القطاع السياحي منذ عام 2006 طفرات قياسية في أعداد السياح الدوليين بشكل سنوي، بالتزامن مع النمو المطرد في الطاقة الاستيعابية للقطاع الفندقي في الإمارة، كما نجحت دبي خلال الأعوام الـ 17 الماضية في ترسيخ



دور كبير لمركز دبي المالي في رسم مستقبل القطاع عالمياً



دبي وجهة عالمية مفضلة للسياح

في دفع القطاع العقاري إلى آفاق وقمم جديدة لم يصلها أي سوق عقاري آخر في المنطقة، ومنها المرسوم رقم (22) لسنة 2022 باعتماد امتيازات صناديق الاستثمار العقاري في دبي، بهدف تعزيز مكانة دبي وجهة عالمية للاستثمار العقاري، وتوفير مزايا تحفيزية، لتشجيع صناديق الاستثمار العقاري على الاستثمار في المشروعات العقارية المختلفة في الإمارة، وكذلك استقطاب صناديق الاستثمار العقارية العالمية لمزاولة أنشطتها الاستثمارية بالقطاع العقاري في دبي، فضلاً عن زيادة الاستثمار في السوق العقارية فيها، عبر تحقيق عائد رأسمالي طويل المدى للمساهمين في صناديق الاستثمار العقاري.

كما شهد العام الماضي، وبتوجيهات من سموه، إطلاق دائرة الأراضي والأموال في دبي خطتها ورؤيتها الاستراتيجية الجديدة، التي تشكل ملامح ومعالم توجهاتها للمرحلة الزمنية المقبلة حتى العام 2026، واستهدفت الرؤية تمكين المجتمع العقاري، من خلال خدمات استباقية سلسلة وتشريعات وبيانات متكاملة بشراكات فعالة وبنية تحتية رقمية رائدة، وكادر بشري مؤهل، كما استهدفت إيجاد نموذج عقاري ريادي، من خلال تعزيز جاهزية القطاع واستدامته، وضمان الحكمة الفعالة للقطاع، وخلق بيئة حاضنة للابتكار، من خلال تعزيز الريادة في الاستقطاب العقاري، وتسخير التكنولوجيا لتطوير المنتجات.

### تجارة خارجية

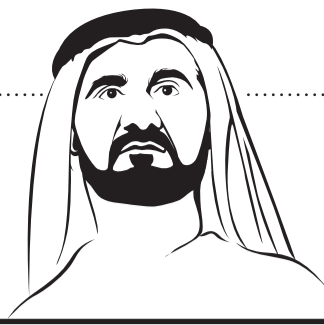
يمثل قطاع التجارة الخارجية رافداً أساسياً من روافد اقتصاد

المستثمرين والمتعاملين في هذا القطاع، والإسهام في جذب الاستثمارات والشركات العاملة في هذا المجال، لتتخذ من الإمارة مركزاً لأعمالها.

وبصدور هذا القانون تصبح دبي لاعباً رئيسياً في تصميم مستقبل الأصول الافتراضية في العالم، حيث قال سموه حينها: «المستقبل ملك لمن يصممه... واليوم نحن نشارك في تصميم مستقبل الأصول الافتراضية عالمياً»، مؤكداً سموه أن دبي تمتلك كل الإمكانيات، التي تؤهلها لتكون من أهم المراكز العالمية في مجال الأصول الافتراضية لا سيما البيئة التشريعية المتطورة.

### فرص عقارية

شكلت النهضة العمرانية، التي صنعها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم منذ عام 2006 فرصاً عقارية، استقطبت اهتمام العالم، وبات القطاع في دبي يتصدر قائمة الأسواق الرئيسية لكبار المستثمرين والمطورين من كل أنحاء العالم، وشكلت الأيقونات العقارية، التي بنتها رؤية سموه المتفردة، وفي مقدمتها نخلة جميرا، وبرج خليفة وغيرها، مرادفاً للطموح، الذي لا يعرف المستحيل. وسجلت مبيعات عقارات دبي نمواً سنوياً متواصلاً بالتوازي مع تطوير مشاريع عقارية نوعية، وتوجت خلال العام الماضي بتحقيق أداء تاريخي هو الأعلى على الإطلاق بتسجيل مبيعات، فاقت 265 مليار درهم، فيما بلغ تجاوزه إجمالي التصرفات العقارية 430 مليار درهم بنهاية العام الماضي، ما يؤكد قوة القطاع في 2022. وقد أسهمت المبادرات المتواصلة، التي أطلقها سموه



# محمد بن راشد المواطنن أولاً وثانياً وثالثاً



محمد بن راشد قريب من جميع أبناء الوطن أرشيافية

## الإنسان محور اهتمام الخطط الحكومية في دبي



محمد بن راشد يحرص على الارتقاء بكفاءات أبناء الوطن أرشيافية

### دبي - أحمد محيي

جعل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الاهتمام بالمواطنين وتعزيز سعادتهم، أولوية شخصية له، سكباً وتنميةً وتعليمياً وفرصاً وظيفية واقتصادية، وذلك لتوفير أفضل حياة لهم، ومع ذكرى مرور 17 عاماً على تولي سموه مقاليد الحكم في إمارة دبي، فقد حقق سموه خلالها إنجازات عظيمة نقلت الدولة إلى مستويات متقدمة، تصدرت فيها مؤشرات التنافسية العالمية في الكثير من المجالات، لا سيما في ما يتصل بتطوير خدمات وأداء العمل الحكومي المحلي والاتحادي. ولطالما أكدت رؤية سموه وكلماته دوماً على ذلك، حيث يرى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، أن بناء الوطن والإنسان هو أكبر وأعظم هدف في الحياة، ودائماً يشدد سموه على أن المواطن أولاً وثانياً وثالثاً والاهتمام به وخدمته هو أحد المبادئ الأساسية لجميع البرامج والخطط التنموية للدولة، خصوصاً الفئات محدودة الدخل، حيث يعد الإنسان محور اهتمام الخطط الحكومية في دبي.

### سكن ملائم

وعلى مستوى تعزيز جودة الحياة وتوفير المسكن الملائم للمواطنين في دبي، تأتي توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، بتوفير المسكن الملائم للمواطنين لتعزيز استقرار الأسر وضمان أمنها الاجتماعي، ليعكس الاهتمام الكبير بهم وبتعزيز سعادتهم، خصوصاً مع حرص الحكومة وضع مخطط تفصيلي للعشرين عاماً المقبلة تتضمن الخطط التنموية العمرانية في دبي والتي تخضع لمراجعات دائمة، وتوفير سياسة إسكانية مرنة لتلبية احتياجات المواطنين وتطلعاتهم بشكل مستمر.

واعتد سموه تعزيزاً لذلك النهج ميزانية إسكانية تاريخية بقيمة 65 مليار درهم للعشرين عاماً المقبلة، فيما تم توجيه بمضاعفة عدد المستفيدين من برنامج الإسكان في دبي 4 أضعاف، ومضاعفة الأراضي المخصصة لإسكان المواطنين في دبي، لتصل إلى مليار وسبعمئة مليون قدم مربعة، تكفي لسد احتياجات المواطنين العشرين عاماً المقبلة.

### لجنة عليا

وبتوجيهات سموه وضمن أعمال اللجنة العليا للتنمية وشؤون المواطنين برئاسة سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي رئيس اللجنة، اعتمد سموه الرؤية الجديدة لتخطيط وتصميم وتطوير الأحياء السكنية النموذجية، والتي تغطي مرحلتها الأولى ثلاث مناطق سكنية هي: المزهر الأولى، والخوانيج الثانية، والبرشاء الثانية.

وتهدف اللجنة العليا للتنمية وشؤون المواطنين إلى وضع خطة عمل واضحة في إمارة دبي بالتعاون مع القطاع الخاص، والعام، وشبه الحكومي ومتابعة تنفيذها، مع الجهات المعنية وضمان تحقيق المستهدفات التي وضعها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، لهذا الملف، وكذلك وضع خطة تطويرية للأرياف والأحياء السكنية للمواطنين ورفع جودة الحياة فيها ومتابعة ذلك مع الجهات المعنية، وتطوير أفكار ومشاريع استثنائية ومبتكرة لتعزيز رفاهية المواطنين.

### خطة متكاملة

وتركز الخطة الإسكانية المتكاملة، والتي يتم متابعتها من خلال لجنة شؤون المواطنين والتنمية، على تقديم خدمات إسكانية استباقية تنسجم مع رؤية القيادة، والتركيز على

المالية 2023-2025، بإجمالي نفقات 205 مليارات درهم، والتي جاءت لتبلي طموحات المستقبل وتؤكد عزم دبي على مواصلة تطوير أنشطة زيادة الأعمال وتحفيزها، وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، بما يحقق الرفاه لمواطني الإمارة بشكل خاص وللمجتمع كله وترسيخ مكانة الإمارة أرضاً للفرص والابتكار، ودعم قطاعات الأعمال لضمان تقديم أفضل الخدمات.

وأظهرت الموازنة مدى اهتمام سموه بالمواطنين، إذ يذهب 34% من إجمالي الإنفاق الحكومي إلى قطاع التنمية الاجتماعية في مجالات الصحة والتعليم والبحث العلمي والإسكان، ورعاية الأسر المحتاجة، ورعاية المرأة والطفل، وتبني مبادرات القراءة والترجمة والبرمجية، وإعداد الشباب، وتطوير الرياضة، والاهتمام بكبار المواطنين والمتقاعدين، ورعاية أصحاب الهمم، وذلك بارتفاع قدره 4% عن موازنة العام 2022، فيما يأتي ذلك تأكيداً على كون دبي المدينة الأفضل في العالم للعيش والعمل والزيرة.

وعكست الموازنة اهتمام سموه بالخدمات الاجتماعية وتطوير قطاعات الصحة والتعليم والثقافة، وقطاع إسكان المواطنين الذي أولاه أهمية كبيرة من خلال برنامج إسكان المواطنين في دبي ضمن خطة للعشرين عاماً المقبلة، فضلاً عن تطوير صندوق المنافع الاجتماعية لدعم الأسر وأصحاب الهمم وذوي الدخل المحدود.

وانطلاقاً من اهتمام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بالتعليم وإيلائه جل الاهتمام، جاء إصدار سموه بصفته حاكماً لإمارة دبي قانوناً بإنشاء مؤسسة مدارس راشد ولطفة، بهدف الإسهام في تأهيل الطلبة من المواطنين والمقيمين بالدولة المتحقيقين بالمدارس التابعة للمؤسسة وفق أحدث المناهج التعليمية، وإعدادهم للمستويات الأكاديمية المطلوبة للالتحاق بالجامعات المعتمدة داخل

الدولة وخارجها، فيما تهدف المؤسسة إلى النهوض بمستوى التعليم في المدارس التابعة لها، وتوفير تعليم مدرسي ذي جودة عالية، من خلال تطبيق الأنظمة التعليمية الحديثة والمناهج الدراسية المتطورة، وتعزيز التبادل المعرفي في المجال العلمي والثقافي والاجتماعي مع المؤسسات التعليمية المحلية والدولية، والتعاون معها للاستفادة من الأساليب التعليمية والتربوية الحديثة.

### تمكين الشباب

وفيما يخص تمكين الشباب المواطن تأتي مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، واحدة من بين أهم المبادرات التي أطلقها سموه، والتي أرسيت على مدار الـ 20 عاماً الماضية بيئة مثالية تنافسية داعمة لريادة الأعمال وبناء مشاريع وإطلاق ابتكارات ناجحة، حيث أسهمت في إطلاق أكثر من 11 ألف شركة ناشئة في مختلف القطاعات وحث المواطنين ودفعهم نحو ريادة الأعمال والمساهمة في التنمية الاقتصادية الوطنية المستدامة. وأطلق سموه المؤسسة لنشر ثقافة ريادة الأعمال في دبي وتعزيز مكانة الإمارة مركزاً عالمياً لريادة الأعمال وتحفيز الأفكار المبدعة ومدها بالدعم اللازم لتطور إلى مشاريع ناجحة، فيما عملت على مدار العقود الماضية على توجيه وإرشاد أكثر من 45 ألف رائد أعمال. ودربت أكاديمية دبي لريادة الأعمال، الذراع التعليمية للمؤسسة، أكثر من 39 ألف شخص في مختلف الاختصاصات المرتبطة بتنمية المشاريع الناشئة وتطويرها، وإعدادهم للنجاح مستقبلاً في اقتصاد الإمارات القائم على المعرفة. وقدمت المؤسسة أيضاً قروضاً بقيمة 221 مليون درهم للعديد من الشركات الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى توفير وتسهيل عقود مشتريات تجاوزت قيمتها 8.5 مليارات درهم في إطار برنامج المشتريات الحكومية.

### دعم المرأة

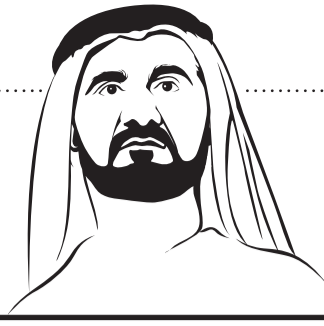
يحرص صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، على تقديم كل أشكال الدعم والتحفيز والتقدير للمرأة الإماراتية، والوقوف إلى جانبها لتحقيق طموحاتها في التنمية والمساهمة في بناء الوطن، واعتزازه دوماً بنجاحاتها في مختلف القطاعات وتأثيرها الإيجابي في مسيرة التنمية، معتبراً أنها «روح المكان ومكان الروح»، فيما وتأكيداً على ذلك فإن النساء يشكلن نسبة كبيرة من العاملين في مكتب سموه، إذ تبلغ نسبتهن حوالي 85%.

توفير 15800 مسكن للمواطنين في دبي حتى عام 2026، فيما وضعت الخطة تلبية هدف برنامج الإسكان المعتمد في دبي، والذي يتضمن تنفيذ 4000 وحدة سكنية بخيارات مختلفة حتى عام 2026.

وتعمل فرق عمل اللجنة العليا للتنمية وشؤون المواطنين على تطوير خطط ومبادرات ومشاريع لدعم الأنشطة والفرص الاقتصادية التنموية في الأحياء السكنية، وتوفير التسهيلات وكل أوجه الدعم لتمكين المواطنين من الاستفادة منها وإطلاق مشاريعهم الخاصة، بما يرسخ الاستقرار الاجتماعي والأسري والسكاني.

### موازنة ضخمة

وعلى مستوى تعزيز اقتصاد الإمارة اعتمد سموه بصفته حاكماً لإمارة دبي، الموازنة العامة لحكومة دبي للسنوات



# محمد بن راشد رجل الدولة وفارس الإنجاز



السمو لتشجيع القراءة بين الشباب العربي والذي افتتحه صاحب السمو بعبارة في غاية العمق والروعة والبساطة يقول فيها: «أول كتاب يمسكه الطلاب يكتب أول سطر في حياتهم»، وهو التحدي الذي حقق انتشاراً جماهيرياً غير مسبوق تجلّى في الملايين التي تتابعه وتنخرط في فعالياته، ليظل اسم صاحب السمو منقوشاً بأحرف النور والصفاء في قلوب هذه الناشئة الغضة التي تجد في دعم صاحب السمو خير مُعين لها على استقبال الحياة بإرادة قوية وعزيمة لا تلبين، ومن نظر إلى لمعة السعادة في عيني صاحب السمو وهو يتابع هذا المشروع الكبير، ويحتفل مع أبنائه العرب بهذا المنجز، عرف أن هذا القائد لا يعمل على اللحظة الحاضرة بل رهانه الأكبر على المستقبل وتبشير الواعدة.

إن هذا الوعي المستنير بقيمة الثقافة والعلم والمعرفة في صناعة الإنسان كان مدعوماً بوعي مُوازٍ من الإدراك النافذ لأهمية الاقتصاد في صنع الحياة الكريمة للإنسان والوطن، فأطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد العجلة الهادئة لصنع الاقتصاد القوي المتين للوطن كله، وكانت رؤيته تقوم على أن النفط يجب ألا يكون سلعتنا الوحيدة في مواجهة الحياة وحماية الأجيال، فحققت الدولة منجزاً اقتصادياً هو أشبه شيء بالمستحيل، وانعكس ذلك على البنية التحتية للدولة، حيث أصبحت في مقدمة الدول المتحضرة، فضلاً عن توفير أرقى أنماط العيش الكريم لأبناء الوطن، سياسة موروثه عن الباني الأول طيب الذكرى الشيخ زايد، رحمه الله، الذي كان ينظر إلى أبناء الوطن كما ينظر إلى عياله فكانوا «عيال زايد» وما أجمله من اسم يحمل في طياته أرقى أنواع المحبة والصدق والمسؤولية، وتعبيراً عن هذه الرعاية الخيثة لأبناء الوطن اقتصادياً واجتماعياً وحضارياً، كان جواز السفر الإماراتي هو الأقوى على مستوى العالم بسبب ما توفر لحامله من كرامة الشخصية وعراقية الهوية.

إن هذه الفروسية الإدارية التي يتمتع بها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد هي وجه آخر للفروسية الحقيقية في عالم الخيل، فالأجيال القادمة ستظل مشحونة القلب والذاكرة بالمنجز الاستثنائي الذي حققته دبي حين أصبحت الحاضن العالمي لكأس العالم في سباق الخيول، ولم يكن هذا الاحتضان بلا إنجاز بل إن خيول صاحب السمو وبعض فرسان الوطن تحقّق من النتائج المتقدمة جداً ما يجعل هذا الوطن فخوراً بكل ما أنجزه صاحب السمو وفريق عمله في هذا السياق المتفرد، الذي يعكس شخصية دبي التي تجمع على نحو فريد بين الأصالة والمعاصرة بما يشهد بحيويتها وجذورها العريقة الممتدة في طباط الأرض الأصيلة.

ومنذ طفولته المبكرة، وحين كان يشاهد منجزات الأمم المتحضرة، كان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد مسكوناً بهاجس التفوق على هذه الأمم، وبناء دولة عصرية لا تقل إطلاقاً عن الدول المتقدمة، وحقق ذلك كله بعزيمة لا تعرف التردد ولا التراجع، بل طمح بصره العالي إلى منافسة الدول الكبرى في تحقيق المؤشرات العالمية في مسار التنمية، فكان له ما أراد، وحققت دولة الإمارات المركز الأول في مؤشرات يعتبر التقدم فيها من باب الأحلام، لكن الإرادة القوية تصنع المستحيل حتى جعل من دبي دانة للدنيا، وهو مما لا يتسع المقام لذكره فضلاً عن استيعابه على جهة التمام.

ولكن القيادة والرئاسة بكل أعبائها لم تسحب من قلب صاحب السمو ذلك الحس الإنساني المرهف بأوجاع الناس، سواء في أرض الوطن أو في أصقاع الدنيا المتباعدة، فهو من أقرب الناس قلباً لمواطنيه، يرعاهم ويحذب عليهم ويدنو منهم، ويفترش الأرض مع فقيرهم ومسكينهم، ويجلس على الأرض يتناول الطعام مع أبنائه كواحدٍ منهم، لا يدفعه لذلك إلا المشاعر الصادقة التي غرسها في قلبه أبوان كبيران: راشد بن سعيد ولطيفة بنت حمدان، رحمهما الله، فكان خير وارث لتلك المناقب التي هي في الحقيقة جوهر الإنسان الصافي، وهو، حفظه الله، ذلك الإنسان القائد الذي يطلق في كل شهر من شهور الخير والبركة «رمضان» حملة لإغاثة الجياع وإطعامهم حتى وصل العدد إلى مليار وجبة، وهو جهد تعجز عنه الدول الكبرى، لكن النفوس الكبيرة أكبر من مساحات الأرض، فيسح هذه السنة الحميدة التي نسال الله تعالى أن يجعلها في ميزان حسناته يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

في حضرة صاحب السمو تعجز الكلمات عن الوفاء بالمعنى الذي تريد الإفصاح عنه، وحسبها أن تكون صادرة من مشكاة الحب والولاء لهذا القائد الكبير الذي غدا رمزاً تسير بذكره الأشعار، ويبلغ ذكره الطيب ما بلغ الليل والنهار، والسلام على وجهك الطيب يا فارس الوطن وضميره الحي الجميل.

وهو يحمل إرثاً ثميناً من الخبرات والتجارب من خلال العمل المباشر مع ثبّة الوطن الأوائل ولا سيما الشيخان الكبيران: زايد بن سلطان رئيس الدولة، وراشد بن سعيد باني دبي، طيب الله ثراهما، وكان يستلهم على نحو خاص مقولة للشيخ زايد ذكرها في سيرته الذاتية خلاصتها: «الإنسان يفنى، والمال يفنى، ويبقى الوطن والأعمال التي قدمناها من أجل الوطن» لتكون هذه المقولة الجليّة بمثابة السراج الذي يضيء الطريق أمام صاحب السمو في سعيه الدؤوب لخدمة هذا الوطن العالي الذي يستحق كل عطاء وتضحية، ولتظل هذه الكلمات عميقة الصدى في قلبه ويعيد صياغتها على نحو آخر حين قال في افتتاح سيرته الذاتية (قصتي) مستلهماً روح زايد وراشد، رحمهما الله، «سيقولون بعد زمن طويل: هنا كانوا، هنا عملوا، هنا أنجزوا، هنا أطلقوا ذلك المشروع وهنا احتفلوا بإتمامه، من هنا بدأوا، وهناك وصلوا في سنوات معدودات»، ولأن تنفيذ الأحلام والأهداف الكبرى قد يكون عند بعض الناس من المستحيل، فقد بدد صاحب السمو قبل كل شيء فكرة المستحيل من فكر أبناء الوطن، وجعلها خارج قاموسهم، وقال كلمته البديعة الخالدة:

«إن أكبر عائق أمام تحدي المستحيل هو العقول التي تؤمن بوجوده»، وكان هاجسه الأكبر هو زرع قيم الشجاعة والفروسية في عقول الشباب وقلوبهم حين قال: «أكبر هدية يمكن أن تمنحها للأجيال القادمة هي غرس الشجاعة في نفوسهم لسير أغوار لم يسبقها إليها أحد، والوصول لقمم لم يفكر بها أحد»، غارساً في قلب كل واحد من أبناء هذا الوطن شعوراً عميقاً من الثقة بالنفس، وأن كل منجز سنحققه هو استحقاق لنا وليس منةً من أحد.

هذا هو صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد: قائد صاحب رؤية، وفارس جسور ومقدام، لا يدفع بالجنود إلى المعركة وينظر إليهم من بعيد، بل يقودهم ويطأ معهم بحوافر خيله قلب الصعوبات، ويعلمهم كيف يجتازون الصعوبات بالصبر والحكمة والإرادة القوية، والشعور العميق بالثقة بالنفس، وقبل ذلك كله

وبعده التسليح بسلاح الإيمان والتوكل.

كان صاحب السمو بحكم الإرث الذي تلقاه في مدارس الحياة والجامعة عميق الإيمان بأن بناء الإنسان هو الخطوة الضرورية الأولى التي يجب أن تتقدم كل الخطوات، وأن تحقيق الذات الحضارية لا يمكن تشييده من خلال إنسان يعيش خارج ثقافة العصر ومعارفه الحديثة، لذلك ركز بشكل استثنائي على تطوير منظومة العلم والمعرفة والمؤسسات الأكاديمية بسقل الشخصية وتنمية المواهب واستخراج الطاقات الكامنة في شباب الوطن وشباباته، وتم الربط بين التعليم والتنمية من خلال هيئة المعرفة والتنمية البشرية التي تشرف على مسار التعليم في دبي ابتداء من المدارس الحكومية وانتهاء بمؤسسات التعليم العالي واضعة نصب عينها تحقيق أرقى معايير التعليم الحديث ضمن مناهج متنوعة تُلبّي حاجات التنوع الرائع الذي تتميز به دبي كمدينة عالمية تجتمع فيها جنسيات كثيرة، وتسهم مجتمعة في الارتقاء بها في شتى مسارات الحياة، فكان التعليم واحداً من أهم المسارات التي غني بها صاحب السمو في عهده الميمون، ولم تتوقف حدود الاهتمام عند هذه المراحل التعليمية، بل فتح الباب واسعاً أمام الراغبين في الانخراط في مسارات تعليمية متميزة جداً لا سيما في علوم هندسة الفضاء، حيث تم إنشاء مركز محمد بن راشد للفضاء عام 2006 كجهة تخصص برنامج الإمارات الوطني للفضاء، ويعمل على تطوير القدرات العلمية والخبرات المتميزة في هذا السياق، حيث حقق إنجازات تشهد بكفائه مثل إرسال مسبار الأمل للدخول في مدار المريخ عام 2020، ومستكشف القمر «راشد» الذي ستكون مهمته استكشاف كافة أرجاء سطح القمر من مواقع لم يسبق دراستها في البحوث الفضائية السابقة، فضلاً عن إرسال هزاع المنصوري أول رائد فضاء عربي للمحطة الفضائية الدولية، وهذا إنجاز غير مسبوق للدولة، كما تحتضن الإمارة فروعاً متعددة للعديد من الجامعات العالمية المرموقة، مما يدل على حجم الثقة بها، ويقدرتها على توفير البنية المناسبة للراغبين في الدراسة في هذه الجامعات المتميزة في مستواها الأكاديمي.

وفي موازاة هذا التعليم الرسمي، كان لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد اليد الطولى في إعادة الاعتبار لقيمة المعرفة وقيمة القراءة ليس في دبي وحدها ولا في الإمارات، بل على مستوى الوطن العربي كله من خلال مبادرة نادرة حققت حضوراً متميزاً هي مبادرة «تحدي القراءة العربي»، التي هي أكبر مشروع عربي أطلقه صاحب

قبل سبعة عشر عاماً من عمر الوطن المديد، وتحديداً في يناير عام 2006م، تسلم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مقاليد الحكم في إمارة دبي بعد وفاة شقيقه المغفور له الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم، رحمه الله، وعلى الرغم من الإحساس بفداحة الخسارة التي شعر بها صاحب السمو لهذا الرحيل المفاجئ لشقيقه وعصيده إلا أن الإحساس الأكبر كان هو الشعور بحجم المسؤولية الضخمة التي أصبحت الآن على كتفه بعد رحيل المؤسسين الكبار: راشد وزايد، رحمهما الله، على وجه الخصوص، وهو ما صرح به صاحب السمو وهو يقص هذه اللحظات الصعبة في سيرته الذاتية (قصتي: 50 قصة في خمسين عاماً)، حيث عقد القصة الثامنة والأربعين للحديث عن هذه المرحلة الحاسمة من مسيرة صاحب السمو السياسية والإدارية تحت عنوان «رئيساً للوزراء حاكماً لدي» مُهدداً لذلك بالحدث عن انخراطه المبكر في منظومة الحكم في دبي أولاً منذ العام 1968، ثم في منظومة الاتحاد بعد قيامه عام 1971،

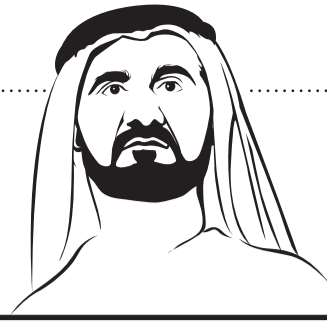
لتستمر هذه المسيرة المظفرة لصاحب السمو يحدوها عبارة واحدة تختصر كل الرؤى والأمنيات والأهداف هي قوله: «وضعت كل جهدي في خدمة بلدي وقادتي ووطني عبر السنين، لم أنافس على كرسي ولم أنطلع لرئاسة، ورفضت ولاية العهد أربع مرات، وكنت عبر سنوات خدمتي السابقة طموحاً من غير طمع في منصب، متطلعاً للأفضل لبلدي دون هضم حق غيري»، ليلخص صاحب السمو بهذه الجملة المتناسكة جوهر الرؤية العملية والأخلاقية التي سبسر عليها في مسؤولياته الجديدة تجاه وطنه الكبير أولاً، وتجاه مدينته التي يجمعه بها علاقة عشق خالدة عبر عنها بعبارة مُعطرة بعطر الفروسية والوفاء والصدق حين قال: «أبي والخيل ودي هي ذكرياتي الأولى عن طفولتي، أبي والخيل ودي هي ذاكرتي التي ستبقى معي حتى النهاية».

وكانت دبي على موعد مع فارسها وعاشقها الذي يعرف قدرها ويحفظ تاريخها، ويسعى في رفعة شأنها، وما هو إلا أن امتطى صاحب السمو سهوة جواد العمل والإنجاز حتى انخرط في أكبر عملية بناء وتحديث لمدينة دبي جعلت منها واحدة من أكثر المدن العالمية شهرة وتقدماً وجاذبية، ونقطة جذب اقتصادي متميزة لتكون بذلك خير شاهد على حجم الجهود الضخمة التي بذلها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد في سبيل إنجاز المرامي التي نجاهه في الجيوش، فرق مكاناً فريداً في خارطة التجارة العالمية، وتكون قادرة بعد ستة عشر عاماً فقط على احتضان أكبر حدث عالمي على مستوى الاقتصاد (إكسبو 2020 دبي).

كان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد مُدرِكاً بأن هذه المرحلة الجديدة من مسيرة الوطن عموماً ومدينة دبي على وجه الخصوص تحتاج إلى تجديد الوعي بمعنى العمل والخطوة والإنجاز، لذلك كان من أوائل ما قام به التخلص من فكرة اللجان وترسيخ فكرة فرق العمل التي يسميها صاحب السمو مغاوير التنمية، ولا تعني فكرة فريق العمل الاختياري النخبوي للصف الأول من الوزراء والوكلاء بل تتغلغل هذه الفكرة في منظور صاحب السمو حتى تشمل جميع أبناء الوطن المنخرطين في صناعة الحياة، وهو ما عبر عنه صاحب السمو بعبارة في غاية العمق والروعة الجاذبية حين قال في كتابه: «رؤيتي: التحديات في سباق المستقبل»: «كلنا جنود في جيش التنمية وبحسب الرتب وتوزيع المهام الذي نجده في الجيوش، فرق العمل هي مغاوير التنمية ووظيفتها تنفيذ المهام الحرجة التي تضمن تحقيق النصر في حرب التنمية»، لتكون معركة الوطن الكبرى في منظور صاحب السمو هي معركة بناء الوطن، والارتقاء به إنساناً وعمراناً.

ولكي لا تبقى هذه الرؤى في عداد الأحلام والأمنيات، قام صاحب السمو بعقد خلوة في الصحراء لمناقشة الأفكار الكبرى في مسيرة البناء والإعمار، وبعد مرور عام على توليه مقاليد الحكم: رئيساً للوزراء وحاكماً لدي، عقد فعالية كبرى بحضور طيب الذكرى المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رحمه الله، وحضور أصحاب السمو حكام الإمارات الكرام، وسمو أولياء العهود، والوزراء والمسؤولين، وأعلن استراتيجية دولة الإمارات القادمة التي لخصها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد بقوله: «كان الهدف أن تكون الإمارات الأولى عالمياً في محاور العمل الحكومي مع نهاية العام 2021 البيوبيل الذهبي لإنشاء الدولة»، ولأقت الاستراتيجية رضا صاحب السمو رئيس الدولة وبقية الحكام.

انطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد في مسيرة البناء والإعمار والتنمية



## فعاليات عربية:

# محمد بن راشد..

## نجاح استثنائي عزز مكانة العرب دولياً



### الرياض - عبد النبي شاهين، عمان - ماجدة أبو طير القاهرة - البيان

بفضل الرؤية الثاقبة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، تعتبر دبي رائدة عالمياً في تحقيق نهضة شاملة خلال وقت قياسي، الأمر الذي عاد بالنفع على العرب عبر خلق مركز عربي يستقطب كفاءات المنطقة، كما أن نجاح دبي يعزز من موقع العرب دولياً، خاصة في مؤشرات التنمية الحديثة. وأكد فعاليات عربية أن دبي تتبوأ مكانة متميزة في عدد من القطاعات، منها البنى التحتية، التجارة والسياحة والخدمات المالية والمصرفية والطاقة المتجددة، فضلاً عن الصناعة التحويلية، بل إنها أصبحت تصدر المؤشرات العالمية في أغلب تلك المجالات، وبخاصة في مجال الاستثمار بالصناعات التكنولوجية الناشئة، في سياق تعزيز القطاعات غير التقليدية ضمن التحول إلى الاقتصاد المعرفي، بما يرسخ مكانتها كمركز عالمي للابتكار والتقنيات المتقدمة، حيث كان سموه منذ توليه المسؤولية سباقاً في دعم عديد من المبادرات التي تخص الإنسانية، وأحدث نقلة نوعية في منظومة العمل الحكومي، ودعّم مبادرات التكنولوجيا والابتكار والإبداع.

وأجمع مسؤولون وبرلمانيون وأكاديميون عرب، على أن ذكرى تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، مقاليد الحكم في إمارة دبي، مناسبة عزيزة على قلوب الخليجيين والعرب عموماً، فسموه قائد ملهم على المستوى العالمي، لما يجسده من رؤية إدارية وتنموية فذة ومتجددة أسهمت في تحقيق دبي والإمارات عموماً، قفزات كبيرة وإنجازات مبهره، خلال سنوات قليلة، متخطية بذلك كافة التحديات.

### علامة فارقة

وقال عضو مجلس الشورى السعودي الدكتور إبراهيم النحاس:

«إن ذكرى تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، مقاليد الحكم في إمارة دبي تمثل علامة فارقة في حياة شعب الإمارات، لأن سموه ومنذ توليه مقاليد الحكم في الإمارة حقق نجاحات أدهشت أكثر دول العالم تطوراً ونمواً والعالم أجمع بالطفرة الاقتصادية والتكنولوجية والمعرفية والتنموية الشاملة التي نفذها على مستوى الدولة أو على مستوى إمارة دبي، ما جعل اقتصاد الإمارات أكثر تنوعاً وتقدماً وقوة».

وأوضح النحاس أن الانتقال في إمارة دبي إلى اقتصاد التنوع الإنتاجي في شتى المجالات، وتحقيق التوازن بين جميع القطاعات الصناعية والتجارية والسياحية، إضافة إلى استثماراتها الكبيرة، أمر أكدته المؤشرات الدولية المعتمدة، حيث تعول الإمارات في خطتها واستراتيجياتها المتنوعة على تطوير الرأسمال البشري الذي تعدّه أهم ثروة لتحقيق التنمية المستدامة.

وقال الدكتور مفلح القحطاني، رئيس الجمعية السعودية لحقوق الإنسان: «إن تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، مقاليد الحكم في إمارة دبي يمثل نقطة تحول مضيئة في تاريخ دبي والمنطقة عموماً، وعادت بالنفع على العرب جميعاً، بالنظر إلى أن المبادرات والمشروعات التنموية والإنسانية التي أطلقها سموه حققت إنجازات غير مسبوقة».

وأكد القحطاني أن رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وضعت دبي في المركز الأول على مستوى الأسواق الناشئة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما حلت دبي في المركز الأول عربياً والثالث عالمياً من حيث تدفقات رؤوس الأموال وعدد مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر الجديدة، ومشاريع إعادة الاستثمار، كما احتلت المركز الأول عربياً والسادس عالمياً من حيث استحداث الوظائف من الاستثمار الأجنبي المباشر، وذلك وفق تصنيف فايننشال تايمز «إف دي آي ماركيتس»، التي ترصد بيانات مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر الجديدة عالمياً.

وقال الدكتور أنور عشقي، رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات

السياسية والاستراتيجية، إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، أسس نهجاً فريداً في القيادة، وأضحى نموذجاً عالمياً يحتذى، وعلامة فارقة في قيادة دبي إلى التطور التكنولوجي الأحدث في العالم.

وأضاف عشقي أن ثمرة ذلك أن أصبحت الإمارات في المرتبة الرابعة عالمياً في تطبيق خدمات الجيل الخامس تجارياً، وأول دولة في العالم تعيّن وزيراً للذكاء الاصطناعي، وافتتحت أول جامعة متخصصة بالذكاء الاصطناعي في العالم، بل إنها جعلت التكنولوجيا أساساً لمشاريع الخمسين عاماً المقبلة من خلال تغييرات هيكلية وجذرية في المنظومة شملت عدداً من القطاعات الحيوية كالصحة والتعليم والتنمية الاجتماعية والاقتصاد والبيئة والإسكان والسياحة وريادة الأعمال والاستثمار والثقافة والمجتمع والرياضة والشباب والأمن الغذائي، وغيرها.

### إنجازات عظيمة

ومن الأردن، أكد نائب رئيس الوزراء الأسبق د. صالح أرشيدات أن مسيرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، نموذج جدير بأن يدرس وأن يتعلم منه الكثيرون، فهي مسيرة عظيمة لقائد عربي عصامي لديه الكثير من الإنجازات التي من الصعب تعدادها.

وأشار أرشيدات إلى أن سموه يتمتع بنهج إداري استثنائي، واستطاع أن يصنع نقلة نوعية ليس لإمارة دبي وحدها وإنما على مستوى الإمارات والمنطقة والعالم، من خلال تبنيه مبدأ «لا شيء مستحيل». وبين أن سموه، رغم هذه الإنجازات، يتصف بالتواضع، وما يميز إدارته أنها تضع المستقبل على سلم الأولويات، مشيراً إلى أن النهضة التي تحققت على يد سموه انعكست آثارها الإيجابية أيضاً على الدول العربية. وقال أرشيدات: «إن النجاحات التي حققها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، خلقت لدى المواطنين والمقيمين في الإمارات شعوراً بالثقة والتفوق والقدرة على الابتكار ومنافسة العالم، ما أدى إلى جذب الكفاءات وتوفير أكبر حاضنة

للمبتكرين والعلماء والباحثين العرب».

### إدارة ناجحة

بدوره، قال وزير الإعلام الأسبق وعضو مجلس الأعيان الأردني د. محمد المومني: «إنه منذ تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد مقاليد الحكم في دبي، شهدت الإمارة نقلة نوعية مشهوداً لها على المستوى الدولي، بفضل الإدارة الناجحة والعزيمة الصلبة لسموه». وأكد أن حجم العمل المنجز مقارنة مع الفترة الزمنية كبير وعظيم ويمكن وصفه بالاستثنائي، حيث لم تقتصر جهود التنمية على قطاعات دون غيرها، وإنما كانت تنمية شاملة ركزت بمضمونها على الإنسان وتوفير جميع متطلباته، بما يشمل التخطيط للمستقبل.

وقال وزير الشباب الأردني السابق، د. فارس بريزات: «إن مسيرة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، ريادية على مستوى العالم وليس فقط على مستوى المنطقة، وهو نموذج يحتذى به في الإدارة الحكيمة والحكم الرشيد، وفي تنوع



فارس بريزات



محمد المومني



سمير فرج

موارد الدولة وعلاقاتها».

وبيّن بريزات أن قصة النجاح التي قادها سموه أدت إلى تحفيز دول المنطقة من أجل دراسة هذا النموذج اللافت، وهذه الجهود المبذولة جعلت دبي من أهم مدن العالم في شتى المجالات ومنازة للعرب.

### شخصية قوية

من جهته، يرى المفكر الاستراتيجي المصري، اللواء سمير فرج، أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد يتمتع بشخصية قوية، ورؤية علمية، فهو رجل يضع العلم أساس التطور في كل شيء في دبي وفي دولة الإمارات عموماً، لذلك تسير دبي بصورة سليمة إلى الأمام دائماً. وأوضح في تصريحات لـ «البيان» أن سموه آمن بنهج التنوع الاقتصادي مبكراً، لذلك امتلكت دبي اقتصاداً قوياً، وكان سموه سباقاً في الخروج عن الأسلوب النمطي للاقتصاد، لذلك فهو يضع سياسة اقتصادية مبتكرة حتى تكون دبي، والإمارات عموماً، متنوعة في استثماراتها ومصادر دخلها.

## وزراء وأكاديميون: محمد بن راشد عبقرية اقتصادية وإدارية

### الهند- وفاء فاروق، واشنطن- أمير نبيل

أكد وزراء وأكاديميون ودبلوماسيون أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، نموذج يحتذى في كل أرجاء العالم، ليس فقط على المستوى الاقتصادي، بل كذلك على المستويين الإنساني والثقافي، إذ إن التجربة التي قدمها سموه لتنمية الإمارات بشكل عام، ودبي بشكل خاص، أصبحت نموذجاً تدرسه العديد من الحكومات.

وقال وزير التجارة الهندي بيوش جويال إن العلاقات بين الهند ودبي تشهد زخماً غير مسبوق في ظل قيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، إذ زادت فرص التعاون والاستثمارات في قطاعات رئيسية مثل البنية التحتية والتكنولوجيا فضلاً عن الدعم الإنساني الدائم، من ناحية



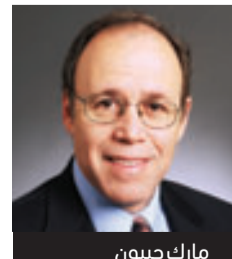
بيوش جويال

مستوى الخدمات وفرص العمل ومستوى المعيشة وحرية ممارسة الشعائر الدينية، وهذا ما جعل دبي بمقام البيت الثاني لكل هندي.

وعبر جويال عن إعجابه بالعبقرية الاقتصادية التي يتمتع بها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، قائلاً: «إن سموه يطلق دائماً مشروعات اقتصادية كبيرة ويحقق إنجازات مضاعفة في مجالات عديدة..».

وهنا تكمن العبقرية التي تجعل دبي دوماً الخيار الأول والمثال الذي يحتذى به سواء للهند أو أي دولة أخرى».

وبدأت وزيرة الدولة الهندية للشؤون المالية نيرمالا سيتهارامان حديثها بالقول: «إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رمز لكل قائد يود أن يرتقي بشعبه وبلاده»، مضيفة: «أن سموه ارتبط في ذهنها بكلمة التنمية إذ إن النموذج الذي قدمه سموه أصبح نموذجاً تتطلع إليه



مارك جييون

العديد من الحكومات». واختتمت كلامها بالقول: «نحن دوماً نتطلع إلى دبي ونرغب في تطوير الشراكات معها في كل المجالات، وذلك بسبب ما قدمته حكومتها منذ تولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد من نهضة سريعة وراسخة».

### نهضة وتسامح

من جهته، أكد الخبير الأمريكي البروفيسور مارك جييون رئيس مركز أديان العالم والدبلوماسية وتسوية النزاعات في جامعة جورج ميسون الأمريكية أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حقق إنجازات مبهره في إمارة دبي وفي دولة الإمارات عموماً. وأضاف جييون، في تصريحات لـ «البيان»، إن الإمارات تشهد نهضة فائقة، مشيراً إلى أنه عاين ذلك بنفسه في الزيارات التي قام بها إلى الدولة خلال السنوات الأخيرة. ونوه



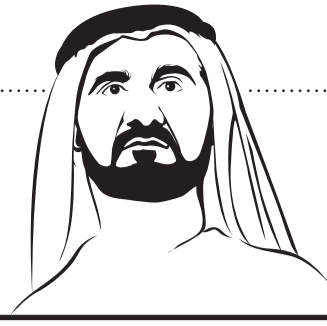
نيرمالا سيتهارامان

بأن الإمارات، ودبي على وجه خاص، فتحت أبوابها للاستثمارات العالمية وللتحديث على نطاق واسع فجدبت مؤسسات وشركات دولية كبرى من مختلف أنحاء العالم.

وقال الخبير الأمريكي: «نظراً لاهتمامي بقضية الأديان، أبهمني التكامل الرائع بين الدين الإسلامي واحترام الآخر في مواقع عامة متعددة.. وهذا كله إنما يشير إلى ما تحقق في عهد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم من تكامل كبير وبصورة أكثر تسبيراً في هذه البيئة من التسامح والتكامل الثقافي والديني مع سائر الثقافات العالمية الأخرى، مؤكداً أن «هذا يعد أمراً واعداً جداً للمستقبل».

ولفت إلى أنه من الإنجازات التي حدثت في عهد سموه، هي النقلة النوعية في تمكين المرأة في الإمارات ككل، مؤكداً أن المرأة ممثلة بقوة في سوق العمل وهي تحتل مواقع قيادية متعددة في المؤتمرات الفكرية والثقافية، وفي كافة المجالات الحياتية.

وأكد أن دبي ستكون ملتقى ومركزاً للنقاشات الفكرية والثقافية والاقتصادية في كل ما يواجهه العالم اليوم، وهو ما يؤكد عولمة اهتمامات المجتمع الدولي.



## محمد بن راشد راعياً وداعماً للعبة الأكثر شعبية:

# كرة القدم أقصر الطرق للتقارب بين الشعوب



محمد بن راشد خلال استقبال فريق شباب الأهلي المتوج بـ3 ألقاب في موسم 2021/2020 بحضور أحمد بن محمد وأعضاء مجلس إدارة النادي | أرشيفية

صدى كبيراً على الصعيدين الفاري والعربي، واعتبرها الاتحاد العراقي لكرة القدم، معبرة عن مدى الحب والتقارب بين الشعبين العربيين الإماراتي والعراقي. وفي العام التالي 2008، قام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بدعوة منتخب مصر، وتكرمه في دبي، بعد فوزه بالنسخة 26 من بطولة كأس الأمم الأفريقية، والتي أقيمت في غانا، واعتبر سموه في المناسبتين، أن الإنجاز الكروي للمنتخبين، إنما هو إنجاز كروي قومي للرياضة العربية عموماً، ومبعث فخر واعتزاز للشباب العربي.

### مواكبة العالم

عبر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، عن اهتمامه بالدور الذي تلعبه كرة القدم على الصعيد العالمي، بحرص سموه على حضور حفل بطولة كأس العالم لكرة القدم في قطر 2022، ورافقه سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، كما كان سموه متابعاً جيداً لمجريات البطولة، وقام سموه خلالها بتهنئة المنتخب المغربي على أدائه ونتائجه في المونديال، وذلك من خلال عدد من التغريدات التي لاقت صدى إيجابياً كبيراً لدى الجماهير المغربية، ولعل أشهرها تغريدة سموه عبر حسابه الرسمي على «تويتر»: «المستحيل ليس مغربياً.. المستحيل ليس عربياً.. أسود ورجال المغرب بكم تفخر وتفخر العالم».

الموسم الرياضي 2021-2020، ممثلة في بطولة كأس صاحب السمو رئيس الدولة، وكأس الخمسين للمحترفين، وكأس السوبر، وكان ذلك بحضور سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس مجلس إدارة نادي شباب الأهلي، ولاعب الفريق الأول لكرة القدم والجهازين الإداري والفني، وأعضاء مجلس إدارة النادي.

### حضور رسمي

وقام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بحضور العديد من الأحداث الرياضية المهمة، ومنها حضوره وتوجيهه للنصر بطلاً لكأس صاحب السمو رئيس الدولة عام 2015، بعد فوز النصر على الأهلي «شباب الأهلي حالياً»، بركلات الترجيح 3-0، بعد أن انتهى الوقت الرسمي والشوطان الإضافيان بالتعادل 1-1، في المباراة التي أقيمت على ملعب إستاد هزاع بن زايد بمدينة العين.

### أبطال العرب

وحرص أيضاً، صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، على تكريم أصحاب الإنجازات من المنتخبات العربية، وأبرزها تكريم سموه للمنتخب العراقي في أغسطس 2007، بعد أن توج «أسود الرافدين»، أبطالاً للنسخة 14 من كأس آسيا للمنتخبات، والتي أقيمت للمرة الأولى في 4 دول، وهي فيتنام، تايلاند، إندونيسيا وماليزيا، وهي المبادرة التي لاقت

في البحرين، وأشاد حينها سموه بحجم الإنجاز الذي حققه «الأبيض» بعدما حصل لقبه الخليجي الثاني، بعد لقب أول تحقق عام 2007، عندما استضافت الإمارات البطولة.

وفي هذا الاستقبال، والذي جرى بحضور سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي، تسلم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، كأس بطولة «خليجي 21» من كابتن «الأبيض» إسماعيل مطر، ثم عانق سموه مدرب الفريق الوطني في هذا الوقت، مهدي علي، وهنأه على مهارته في تدريب الفريق وتوجيهه في أرض الملعب، ثم صافح أعضاء المنتخب وأعضاء البعثة، وأمر بصرف مبلغ 50 مليون درهم مكرمة من سموه لمنتخبنا الوطني، مكافأة من سموه لشباب المنتخب، على ما حققوه من إنجاز عظيم أدخل البهجة والسرور إلى قلوب أبناء وبنات الإمارات.

### دمج أندية

كما حرص صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، على ما فيه مصلحة كرة القدم بإمارة دبي، بإصدار قرار الدمج بين أندية الأهلي والشباب ودبي، تحت مسمى كيان جديد يعرف حالياً باسم نادي شباب الأهلي، وذلك في مايو 2017، وصاحب السمو حاكم دبي، يحرص دائماً على تكريم فريق الكرة بنادي الأهلي سابقاً، وشباب الأهلي حالياً، مع تحقيق أي إنجاز بصفة سموه الرئيس الفخري للنادي، وكان آخر تكريم للفريق في سبتمبر 2021، بعد أن توج الفريق بثلاثة ألقاب خلال

### دبي-إيهاب زهدي

يولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، رياضة كرة القدم اهتماماً خاصاً، تجلّى عبر رعايته وحضوره ودعمه العديد من الأحداث الرياضية المحلية والعربية والعالمية، وقد لخص سموه الدور الذي يمكن أن تقوم به كرة القدم في العالم بالجملة الرائعة: «كرة القدم أقصر الطرق للتقارب بين الشعوب»، التي قالها سموه في الجلسة الافتتاحية للنسخة العاشرة من مؤتمر دبي الرياضي الدولي في ديسمبر عام 2015، والذي أقيم بشعار «تحديات وإنجازات»، وتناول محور الجلسة يومها «تحديات كرة القدم العالمية»، بحضور جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، والذي كان يشغل وقتها منصب أمين عام الاتحاد الأوروبي للعبة.

### تكريم

عبر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، عن تلك الرؤية طوال السنوات الماضية، ومن خلال العديد من مواقف سموه منذ توليه مقاليد مناصب نائب رئيس الدولة، ورئاسة مجلس الوزراء، وحكم دبي، وذلك على الصعيد المحلية والخليجية والعربية والدولية طوال السنوات الماضية، وأبرز المواقف المحلية، تكريم سموه للمنتخب الوطني الأول لكرة القدم عام 2013، بعد فوزه بكأس الخليج العربي 21

## رؤية سموه: رياضة الدراجات الهوائية أسلوب حياة



محمد بن راشد وجه بتحويل دبي إلى مدينة صديقة للدراجات الهوائية عبر استراتيجية تتضمن 18 مبادرة | أرشيفية

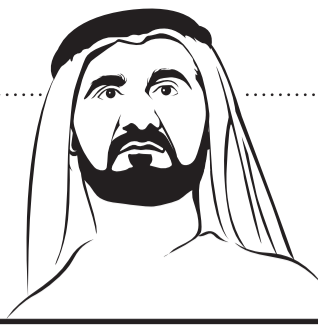
### دبي-عدنان الغربي

تعدّ دبي إحدى أفضل مدن العالم الصديقة للدراجات الهوائية، بفضل ما تحظى به هذه الرياضة من دعم واهتمام من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله. ويتجسد هذا الاهتمام من خلال حرص سموه على ممارسة هذه الرياضة بشكل مستمر، وجعل ركوب الدراجات الهوائية أسلوب حياة في دبي، حيث وجه سموه بتطوير القوانين والمنظومة التشريعية، وتطبيق أفضل الممارسات العالمية

لا يقتصر دعم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، على تطوير البنية التحتية لممارسة هذه الرياضة، بل يشكل دعم سباقات الدراجات الهوائية، حيث وجه سموه بإطلاق بطولة السلم للدراجات الهوائية التي انطلقت الأسبوع الماضي دورتها السابعة، ويبلغ مجموع جوائزها المالية 5 ملايين درهم، ما يجعلها الأكبر في العالم على مستوى الجوائز لبطولات الدراجات الهوائية للهواة. كما يحرص سموه على متابعة جانب من منافسات طواف الإمارات الذي تعد دأته الدنيا إحدى مراحلها الرئيسية، حيث تواجد سموه أكثر من مرة لتحية المتسابقين أثناء مرورهم بدبي.

المسارات إلى 668 كم، وتمتد هذه المسارات حالياً بطول 520 كم في أرجاء المدينة وضمن مناطق الحيوية، سواء في أحياء رئيسية أو مناطق الشواطئ، وكذلك في الحدائق العامة ومحمية المرموم، حيث يمكن لهواة الطبيعة والأجواء المفتوحة ممارسة هذه الرياضة أو التمتع بجولة على الدراجة بين المساحات الخضراء، أو على طول المسارات المصممة لربط أحياء المدينة الداخلية والطرفات الرئيسية فيها ببعضها البعض، فتبلي بالتالي متطلبات وتطلعات هواة ممارسة الرياضة، وتشكل وسيلة تنقل آمنة هادفة لحماية البيئة وتوفير جودة حياة مستدامة لسكان المدينة.

في تطوير البنية التحتية لتناسب مع استخدام هذه الوسيلة الرياضية والأمنة بيئياً. ويفضل دعم سموه لهذه الرياضة، يشهد مجتمع راكبي الدراجات الهوائية في دبي نمواً متسارعاً، مع انتشار مسارات الدراجات الهوائية، التي باتت اليوم تشكل إضافة نوعية إلى «وجهات دبي» البارزة والمقصودة من سكان المدينة وزوّارها. وتتضمن استراتيجية دبي مدينة صديقة للدراجات الهوائية، 18 مبادرة رئيسية بقيمة نحو 400 مليون درهم حتى 2025. وتتنوع مسارات الدراجات الهوائية (تنقل، ترفيه، رياضة)؛ لتلبية احتياجات المدينة المستقبلية بهدف وصول أطوال



# فارسي العرب

## القائد الملهم وعاشق المركز الأول

دبي - خالد المهيري

نشأ فارس العرب، صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاها الله، وترعرع على حب الخيل والفروسية، وهذا ما دفعه إلى دعمها بقوة، والإسهام بأفكاره النيرة في تطويرها، والإعلاء من شأنها على المستويين المحلي والعالمية.

### شخصية مؤثرة

ويعد سموه من أبرز الشخصيات العالمية تأثيراً، ولذلك تم اختياره عام 1999 أبرز شخصية مؤثرة في سباقات الخيل البريطانية، متقدماً قائمة اشتملت على 50 شخصية شهيرة ومؤثرة في هذا المجال، واختير سموه في يناير 1999، وللعام الثاني على التوالي، وإجماع مجلس الرابطة، أفضل مالك ومرتب للخيل في بريطانيا وأيرلندا، ومنح سموه وساماً فروعاً من الملكة الراحلة إليزابيث الثانية. وفاز سموه ببطولة الملك في بريطانيا 15 مرة، وهو أبلغ دليل على دوره المؤثر في السباقات، من خلال الإنجازات الرائعة التي حققها خيوله في مختلف المضامير العالمية.

ونال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أرفع الدرجات والألقاب، إذ كرمه الإعلام البريطاني في يوليو 2008، ممثلاً بالقناة الرابعة بالتلفزيون البريطاني، وذلك تقديراً لإنجازاته، ولدوره الفعال في تطوير سباقات الخيل على المستوى العالمي، وأسهم سموه بشكل فعال في تطوير ودعم السباقات العالمية بصفة عامة، وفي بريطانيا بصفة خاصة، وذلك بمشاركة أفضل السلالات وخيول النخبة في سباقاتها.

وأدى سموه دوراً رئيساً في تغيير لوائح وقوانين السباقات في بريطانيا، والتأثير بشكل فعال في القيادات الإدارية، وأحدث كلام سموه عام 1997 في حفل «جيم كراك» السنوي تأثيراً واضحاً في صناعة الخيل البريطانية، وكان له الأثر الأكبر في إعادة النظر في الكثير من الممارسات الخاطئة، وخاصة في مجال تمويل سباقات الخيل بإنجلترا، كما كان قرار سموه بنقل خيوله الناشئة من بريطانيا إلى فرنسا بمقام جرس إندار لإصلاح حال السباقات البريطانية.

### «فخر السباقات»

وحصل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على جائزة «فخر السباقات» من جمعية «ريسينغ ويلفير» البريطانية في أكتوبر 2008، تقديراً لعطائه ودعمه الإنساني اللامحدود للعاملين في مجال سباقات الخيل، وتسلم الجائزة نيابة عنه سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية، من الأميرة آن، كما كُرم سموه بأرفع جائزة تقديرية في سباقات الخيل بأوروبا، إذ مُنح جائزة الاستحقاق، ضمن جوائز كارتية الأوروبية رفيعة المستوى، وذلك في دورتها 18 عام 2008.

ونال فارس العرب لقب «الأب الروحي» لسباقات القدرة العالمية، وذلك تقديراً من ملك ماليزيا، وبإسم المشاركين في بطولة العالم للقدرة 2008، ولعطائه وإسهاماته في تطور هذه الرياضة على مستوى العالم، وإنجازاته المشرفة في البطولات العالمية، وبعد اختيار سموه عضواً بالجوكر كلوب الأمريكي فخراً للعرب، وذلك لدوره الفعال والمقدر الذي قام به، وإسهامه في تطور السباقات الأمريكية في مختلف المضامير.

### دور ريادي

وكان فوز إسطنبول دارلي، المملوكة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ببطولة الملاك المحلية في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2006، أبلغ دليل على دور سموه الريادي في رقي السباقات هناك، وخاصة الإنجازات الباهرة التي حققها المهر «بيرنارديني»، المملوك لسموه، إذ نال شرف الفوز بجدارة واقتدار في ستة من بين ثمانية سباقات خاضها أمام العمالقة. ويعد فوز فريق جودلفين بالبطولة العالمية للملاك بأمريكا إنجازاً كبيراً، يرجع الفضل فيه إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، مؤسس الفريق، الذي شرف العرب في مختلف المضامير العالمية.

واستحق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لقب «أمير الشباب»، والذي جاء بقرار من مجلس الشباب العرب للتنمية المتكاملة، وجاء اتخاذ القرار في افتتاح الملتقى الدولي للشباب العرب وحوار الحضارات، الذي انطلقت أعماله في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، برعاية الأمين العام السابق عمرو موسى، وذلك بمشاركة 25 دولة أجنبية و20 دولة عربية، إذ جاء اختيار سموه بالإجماع.

### إسهامات وابتكارات

يرجع الفضل إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في استحداث بطولة كأس دبي العالمي عام 1996، وسلسلة بطولة الإمارات لسباق الخيل، وبطولة كأس شير جار، وبعد ذلك ضمن أبرز أحداث القرن العشرين، التي أسهم فيها سموه بجهد ودعمه المتواصل، وأفكاره وقدراته الجريئة والناجحة. وكان إعلان سموه، في يوليو 1995، عن قيام كأس دبي العالمي بمنزلة بشارة خير، وإيداناً بعهد جديد لسباقات الخيل العالمية، وخاصة في مسافة الميل وربع الميل على المضمار الرملي. ويعد نجاح كأس دبي العالمي منذ انطلاقته الأولى عام 1996 وسام شرف على صدور أبناء الإمارات، الذين خاضوا التحدي، ونجحوا في التنظيم بشهادة الخبراء.

### سباقات عالمية

ودخل فارس العرب عالم سباقات الخيل العالمية عن طريق المهرة «حتا»، التي أهدت سموه انتصاره الأول بالسباقات في



## مبادرات عالمية في الفروسية وسباقات الخيل

سباقات الخيل»، التي تهدف إلى تكريم الخيول والملاك والمدربين والفرسان وأصحاب العطاء، ممن تركوا بصمة كبيرة في مجال السباقات. وكانت الجائزة في نسختها الماضية، قد منحت المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، طيب الله ثراه، جائزة «فئة التميز»، فيما نال الأمير عبدالرحمن بن عبدالله الفيصل جائزة أفضل مالك، بينما توج «مشرف» للأمير عبدالرحمن بن عبدالله الفيصل بجائزة أفضل حصان. وذهبت جائزة أفضل مدرب إلى مدرب فريق جودلفين شارلي أبلي، فيما توج الفارس المخضرم فرانكي ديتوري بجائزة أفضل فارس، ونالت المدربة السعودية سارة الفحطاني جائزة اختيار الجمهور.

كما توج الفارس أنطونيو فريزو بجائزة أفضل فارس محلي، فيما ذهبت الجائزة العليا للعطاء للدؤوب إلى عائلة يوشيدا اليابانية.

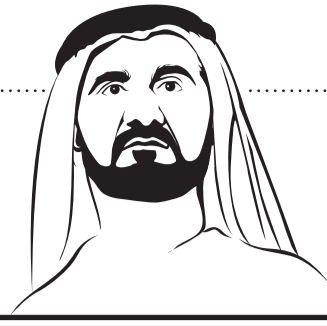


دبي - البيان

لم يكتف فارس العرب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاها الله، بالإنجازات والانتصارات، بل إن أيادي سموه البيضاء امتدت لتشمل محبي الفروسية وسباقات الخيل كافة، ففي ديسمبر من عام 2016، أمر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بتحويل سباق سموه للقدرة، إلى مهرجان كبير، يضم 4 سباقات، وهي سباق السيدات، والإسبيلات الخاصة، و«جميلتي» للأفراس، وكأس سموه للقدرة.

### جائزة عالمية

وفي سباقات الخيل والمضامير، أمر فارس العرب في عام 2016، بإطلاق جوائز «محمد بن راشد آل مكتوم للتميز في



مضمار «برايتون» بإنجلترا عام 1977، ثم مضت للفوز بسباق الفئة الثالثة «مولكومب ستيكس» بمضمار «جودوود» الشهر التالي. وأعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عن انطلاقة فريق جودلفين عام 1993، بقيادته وإشرافه، ويضع سموه خطته وبرامجه، ويتابعه بشكل مستمر، إذ أصبح الفريق الملكي الأزرق من أقوى الإسطبلات في العالم، فمنذ تأسيسه حقق الفريق عدداً من الانتصارات الأسطورية التي لا تنسى، كما شهد تألق عدد من الأسماء الأسطورية التي علفت في أذهان الجماهير، أبرزهم النجم الأسطوري الراحل «دبي ميلينيوم» بطل كأس دبي العالمي 2000، و«ثندر سنو»، الذي حقق لقب كأس دبي العالمي مرتين على التوالي في عامي 2018 و2019، و«مسار» بطل الدربي الإنجليزي 2018، و«كروس كاوتنر» بطل «مليون كب» 2018، و«بلو بوينت»، الذي حقق إنجازاً تاريخياً في مهرجان «رويال آسكوت» 2019 واحتفاظه بلقب «كينجز ستاندي ستيكس»، وفوزه في ختام المهرجان بلقب «دياموند جوبيلي ستيكس»، وتحقيق النجم المعتزل «غيث» عام 2020 أربعة ألقاب، أبرزها «كورونيشن كب» و«كورال أكليس»، و«جودمونت إنترناشونال ستيكس»، إضافة إلى الفوز بلقب أفضل حصان لعام 2020، في حفل جوائز كارتييه الأوروبية للسباقات، ونيل جائزة «لونجين» لأفضل حصان في العالم.

### إنجاز «ميدان»

دشن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في 30 مارس 2007، مشروع «ميدان»، الذي تم افتتاحه في عام 2010، ويعد الأحدث والأبرز على المستوى العالمي، ولا يوجد له مثيل، ويشتمل المشروع على مضمار حديث بتصميم فريد، يسع 80 ألف متفرج، ويضم أجنحة ضيافة، كما يضم فندقاً حديثاً يحتوي على 400 غرفة.

### سباقات القدرة

كما يعد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم من أكبر الداعمين لسباقات القدرة، إذ كان أول المشاركين فيها منذ البداية. وباستعراض مسيرة سموه، نجد أن البداية كانت في أول سباق مشترك للهجن والخيول الأصيلة لمسافة 40 كيلومتراً، في منطقة سيح السلم يوم 10 يناير 1993.

ونال سموه على صهوة «عبيان الأشقر» جائزة السيف الذهبي، ويرجع إلى هذا السباق الأول بالإمارات الفضل الكبير في الارتقاء برياضة سباقات القدرة. وأسهم فارس العرب في إنجاز أطول ماراثون مشترك بين الخيول والهجن، يقام في منطقة الشرق الأوسط، ونجح اتحاد الإمارات للفروسية في تنظيمه لمسافة 165 كيلومتراً في منطقة «السوان» بإمارة رأس الخيمة.

وحقق فارس العرب إنجازاً غير مسبوق، إذ تمكن من الفوز بالميدالية الذهبية لبطولة أوروبا للقدرة 4 مرات، ويعد ذلك إنجازاً تاريخياً، لم يسبقه إليه فارس من قبل. وكانت بداية سموه مع الذهب الأوروبي عام 1999، حينما قاد فرسان الإمارات للفوز بالميدالية الذهبية للفرق لبطولة أوروبا، التي أقيمت في إسبانيا والبرتغال.

وكانت الميدالية الذهبية الثانية عام 2001، حينما قاد أيضاً فرسان الإمارات للفوز ببطولة الفرق في إيطاليا، وواصل سموه إنجازاته الرائعة في البطولة الأوروبية، إذ توج بطلاً للفردى، ونال الميدالية الذهبية في أيرلندا 2003. وتعد بطولة كومبين بفرنسا 2005 البطولة الرابعة التي يفوز بلقبها.

### سجل ذهبي

يضاف الإنجاز الذي حققه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بالفوز بلقب بطولة العالم للقدرة «لندن 2012»، إلى سجل إنجازاته الباهرة والمشرفة من مختلف البطولات العالمية في شتى بقاع العالم، ما يؤكد خبرته وحنكته في سباقات القدرة.

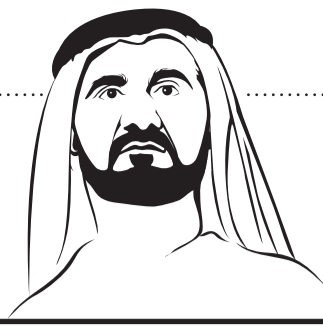
## إنجازات خالدة لجودلفين في العام 2022



### دبي-البيان

سيطرت خيول جودلفين العام الماضي على المشهد العالمي في سباقات الخيل، وكان أبرزها تحقيق «كورياس» لجودلفين لقب سباق الـ2000 جينيز الإنجليزي لمسافة 1600 متر «الفئة الأولى» على مضمار «نيوماركت» العريق بإنجلترا، وتنويج «مودرن جيمز» لجودلفين، بطلاً لـ2000 جينيز الإماراتي-الفرنسي لمسافة 1600 متر «الفئة الأولى»، على مضمار «لونغشامب» العريق بفرنسا، واقتناص «نيتف تريل» لقب الـ2000 جينيز الإيرلندي لمسافة 1600 متر «الفئة الأولى» على مضمار «ذا كرا» في إيرلندا، بالإضافة إلى الرباعية التاريخية في مهرجان «بريدرز كب»، الذي أقيم على مضمار «كينلاندا» بأمريكا، التي جاءت عبر «مستيف ماجيك» بطل «بريدرز كب» جوفنايل تيرف سبرينت»، لمسافة 1100 متر «الفئة الأولى»، «كوديز ويش»، الذي توج بلقب شوط «بريدرز كب» ديرت

مايل» لمسافة 1600 متر «الفئة الأولى»، «مودرن جيمز»، بطل «بريدرز كب مايل» لمسافة 1600 متر «الفئة الأولى»، «ريلز رومانس» نجم «بريدرز كب تيرف» لمسافة 2400 متر «الفئة الأولى». كما توج فريق «جودلفين» بلقب بطولة الملك في بريطانيا، للمرة 15 في تاريخ البطولة، في ختام الموسم البريطاني للخيول، بالإضافة إلى التنويج بلقب بطولة الملك في مهرجان «رويال آسكوت» الملكي للعام الثاني على التوالي، عقب تصدرهم نتائج المهرجان برصيد 5 انتصارات، جاءت عبر «نافال كراون» بطل «بلاينيوم جوبيلي ستيكس» لمسافة 1200 متر «الفئة الأولى»، و«نوبل تروث» بطل «جيرسي ستيكس» لمسافة 1400 متر «الفئة الثالثة»، «كورياس» بطل «سانت جيمس بالاس ستيكس»، لمسافة 1600 متر «الفئة الأولى»، «سيكريت ستيت» بطل «كينغ جورج الخامس ستيكس» لمسافة 2400 متر، بالإضافة إلى «دبي فيوتشر» الذي توج بلقب «وولفرتون ستيكس» لمسافة 2000 متر «فواتم» في بداية المهرجان.



## جائزة محمد بن راشد للإبداع الرياضي مكرمة الأبطال والمبدعين



دبي-عدنان الغربي

### أرقام الإبداع

7.5	ملايين درهم قيمة الجوائز في كل دورة
258	فائزاً تم تكريمهم خلال 11 دورة
124	فائزاً بالجائزة من الإمارات
116	عربياً حصداً الجائزة
18	فائزاً من اتحادات ومؤسسات عالمية
2597	ملفاً إجمالي المرشحين
748	مرشحاً من الإمارات

الرياضي، وهو الدور الذي لعبته منذ إنطلاقها في 2009، حيث كرمت خلال 11 دورة 258 فائزاً، من مختلف الرياضات والمستويات، بينها 124 فائزاً من دولة الإمارات، و116 فائزاً من الدول العربية، و18 فائزاً من الاتحادات والمؤسسات الرياضية العالمية، توزعوا على مختلف فئات الجائزة، بواقع 188 فائزاً على المستوى الفردي، و21 فائزاً على المستوى الجماعي، و49 فائزاً على المستوى المؤسسي.

وتلقت الجائزة خلال الدورات الـ11 الماضية 2597 ملفاً للمرشحين، بينها 748 من دولة الإمارات، و1621 من الدول العربية، و228 على المستوى العالمي، فيما بلغ عدد المرشحين للدورة الحادية عشرة وحدها 409 رياضيين ورياضيات، حققوا مجتمعين 300 إنجاز رياضي، و29 ابتكاراً رياضياً، و26 إنتاجاً علمياً رياضياً، و54 مشروعاً ومبادرة وبرنامجاً رياضياً.

ويتمتع التنوع الواسع في فئات الجائزة التنافسية والتقديرية المجال لكل مبدع في مختلف التخصصات الرياضية لنيل فرصته في التنافس للفوز بالجائزة الأعلى والأكبر في القطاع الرياضي.

ومن بين الجهات التي توجه في كل دورة الدعوات لها للمشاركة، المنظمات الرياضية الدولية، التي تضم 204 لجان أولمبية وطنية و178 لجنة بارالمبية و33 من الاتحادات الرياضية الدولية للرياضات الأولمبية الصيفية، و7 اتحادات رياضية دولية للرياضات الأولمبية الشتوية، وكذلك 69 اتحاداً ولجنة أولمبية وطنية عربية و34 من الاتحادات الدولية المعترف بها من اللجنة الأولمبية الدولية، التي ستكون مدعوة للتنافس على الفوز بالفئة المؤسسية، فيما يتنافس الرياضيون من لاعبين ومدربين وإداريين وحكام وفرق أندية ومنتخبات من دولة الإمارات والوطن العربي، للفوز بالجوائز الفردية والجماعية.

وتبلغ قيمة الجوائز المالية التي يحصل عليها الفائزون في الدورة الواحدة 7 ملايين و500 ألف درهم، وهي الأكبر على الإطلاق في الجوائز الرياضية على مستوى العالم، لتشكّل بذلك حافزاً مهماً للأبطال والمبدعين، لمواصلة التألق وحصد التتويجات.

### مستويات الجائزة:

- المستوى المحلي للرياضيين والمؤسسات الرياضية في الإمارات
- المستوى العربي للرياضيين والمؤسسات الرياضية من جميع الدول العربية
- المستوى العالمي للاتحادات الرياضية الدولية واللجان الأولمبية والبارالمبية والمؤسسات الرياضية الدولية

### فئات الجائزة:

- فئة الإبداع الرياضي الفردي: تمنح الجائزة للاعبين والمدربين والإداريين والحكام محلياً وعربياً ودولياً
- فئة الإبداع الرياضي الجماعي: تمنح للفرق محلياً وعربياً ودولياً
- فئة الإبداع المؤسسي: تمنح للجهات المحققة لإبداعات محلية وعربية ودولية

تجاوزت مكارم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، أبناء الإمارات لتصل إلى العالم أجمع، وتنوعت مكارم سموه، لتشمل مختلف مجالات الحياة، والعمل الخيري والإنساني، كما أطلق سموه العديد من المبادرات والبرامج، لتمكين المجتمعات والمساهمة في التنمية الإنسانية المستدامة منها «جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للإبداع الرياضي»، التي تعكس اهتمام سموه بالرياضة باعتباره رياضياً وفارساً لا يشق له غبار، وقائداً ومعلماً لأتجاله، ولسائر الرياضيين، الذين قدم لهم دروساً بليغة في فن الفوز «جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للإبداع الرياضي»،

التي تم إطلاقها في 2009، الأولى من نوعها في مجال الإبداع الرياضي، والجائزة الأكبر، من حيث قيمتها وتعدد فئاتها، وجاءت لتسد ثغرة رياضية كبرى في كيفية تقدير المبدعين الرياضيين، بما يليق بأعمالهم، ودعم الجهود الهادفة إلى تنمية وتطوير القطاع الرياضي في شتى المجالات، والنهوض به إلى مستويات عالمية.

حققت الجائزة منذ انطلاق دورتها الأولى نجاحات كبيرة، من خلال الانتشار الدولي، وفتح مجال التنافس للمؤسسات الرياضية الدولية والحصول على جائزة من اللجنة الأولمبية الدولية، وتوجت بالانضمام إلى «مبادرات محمد بن راشد العالمية» في مجال تمكين المجتمعات، وقامت بدور محوري محلياً وعربياً وعالمياً في تكريم المبدعين، وصناع المجد الرياضي من لاعبين ومدربين وإداريين ومبتكرين وفرق ومؤسسات، كما اهتمت بدعم المواهب الإماراتية، من خلال رعاية وتكريم الناشئين انطلاقاً من القناعة بأن بناء الإنسان أساس بناء الأوطان.

لعبت «جائزة محمد بن راشد آل مكتوم» دوراً ريادياً في نشر ثقافة الإبداع في العمل الرياضي، والارتقاء بمستوى الإنجازات، من خلال دعم وتكريم المبدعين في مختلف مجالات العمل

## «أصحاب الهمم».. في القلب



دبي-عدنان الغربي

تحتية ومنشآت رياضية صديقة، وفق معايير تناسب الاحتياجات الخاصة، ما أسهم في تسهيل ممارستها للنشاط الرياضي.

وأثمرت رعاية سموه الكريمة لرياضة أصحاب الهمم تألق رياضيينا في مختلف المحافل الدولية والعالمية والألعاب البارالمبية.

وحرص صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على استقبال منتخباتنا الوطنية لأصحاب الهمم، عقب تألقهم في النسخة الـ16 لدورة الألعاب البارالمبية، التي

أقيمت في طوكيو 2021، بفوزهم بثلاث ميداليات ملونة: ذهبية وفضية وبرونزية.

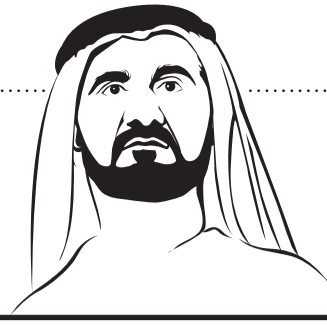
وأكد خلال الاستقبال، الذي أقيم في مركز دبي التجاري العالمي في سبتمبر 2021 أن نجاحات أبطالنا فرسان الإرادة في المحافل الأولمبية والعالمية محل كل الفخر والاعتزاز، بعد أن نجحوا في رفع علم الإمارات عالياً في هذا المحفل الأولمبي، واعتلوا منصات التتويج بكل جدارة، مشيداً بعزيمة أبطالنا وبطلاننا، وإصرارهم على النجاح وبلوغ منصات التتويج، بما يتناسب مع المكانة

المرموقة للدولة عالمياً.

وقال سموه مخاطباً أعضاء بعثة الإمارات إلى بارالمبية طوكيو: «فخور بما حققتموه من إنجازات، وما حصدموه من ألقاب وميداليات.. رفعت اسم الإمارات عالياً، وقدمتم قصة نجاح عنوانها العزيمة، ومدادها الإصرار على التميز.. وثمرتها فرحة الوطن بأبنائه وبناته المخلصين.. بتصميمكم على التميز قهرتم كل الصعاب ووصلتم إلى منصات التتويج.. وستبقى إنجازاتكم يستلهم منها طالبو النجاح والتميز الدروس والعبر وقيمة الإصرار على بلوغ الهدف».

يحظى أصحاب الهمم بدعم ورعاية بلا حدود من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، حيث يحرص سموه على تقديم كل سبل الدعم والتمكين، والإدماج لهم في شتى مجالات الحياة، وتأمين حقوقهم كاملة في ممارسة الرياضة، وتوفير أفضل الخدمات لهم في المؤسسات والمرافق الرياضية كافة، وإنشاء بنية





# محمد بن راشد

## قائد مسيرة استئناف أمجاد الحضارة العربية



في الدورة الثالثة للتحدي، ولتقرأ من كتاب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «قصتي»، وتسرد ما كتبه سموه عن سيرة والدته الشيخة لطيفة بنت حمدان، طيب الله ثراها، في موقف أثر بكل من حضر وشاهد حفل تتويج بطل التحدي في دورته السادسة والذي كان بطلته الطفلة السورية شام البكور، ابنة السبع سنوات التي أبهرت كل من شاهداها لطلاقة لسانها وفصاحتها، وقصتها المؤثرة التي عرضت خلال الحفل النهائي ونجاتها من حادث فقدت فيه والدها وكاد يؤدي بحياتها. وتجاوز التحدي حدود القراءة والمعرفة ليحمل جوانب ذات طابع إنساني، ومشاركة الصغار في تحدي القراءة ليس إلا تأكيداً على أهمية ترسيخ هذا الغرس القرآني والثقافي منذ الطفولة، حيث يقول صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، «القراءة هي مفتاح المعرفة.. والمعرفة هي مفتاح النهضة الحضارية، وتعزيز الانفتاح المعرفي والثقافي يبدأ من الطفولة، وغرس حب القراءة في نفوس الصغار هو غرس لأسس التقدم والتفوق لبلداننا».



**رافعة نهضة المجتمعات**  
وتمثل مشروعات ومبادرات مؤسسة محمد بن راشد للمعرفة، رافعة أساسية لتمكين وتقوية أساسات نهضة المجتمعات وثراء معارفها، إذ إنها تهدف إلى تعزيز إمكانيات الأجيال المستقبلية وتمكينها من ابتكار حلول مستدامة؛ لتيسير عملية المعرفة والبحث في العالم العربي. وتوفر نشاطات وفعاليات المؤسسة التأسيس لمجتمعات قائمة على المعرفة، من خلال تمويل المشروعات البحثية والأنشطة والمبادرات، وذلك خاصة وأنها تحفز وتدعم الابتكار، وتعنى بالتعليم وريادة الأعمال والبحث والتطوير. ومن بين مبادرات وبرامج المؤسسة: جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، «بالعربي»، استراحة المعرفة. وتمثل قمة المعرفة، ملتقى معرفياً وفكرياً عالمياً ثرياً، يحفز الابتكار والإبداع ويكرم العلماء والمبدعين.



**صرح ثقافي**  
وفي صرح ثقافي يطل على ضفاف خور دبي في منطقة الجذاف، تطل مكتبة محمد بن راشد في تصميم فريد يشبه بشكل الكتاب بُني على مساحة 54 ألف متر مربع، يلبي من خلال مرافقه متطلبات الجمهور، حيث يوجد مخزن الكتب الآلي، ومختبر التحويل الرقمي، ومكتبات متخصصة، وهي المكتبة العامة ومكتبة الدوريات ومكتبة الأطفال، وركن لقراءة القصص وكتب الأطفال، ومركز المعلومات، إضافة إلى مكتبة الأطالس والخرائط ومكتبة الإعلام والفنون، والمنشورات السمعية والبصرية، ومكتبة الشباب وغرف الدراسة، ومكتبة المجموعات الخاصة، ويضم مسرحاً يسع 550 شخصاً معزز بتقنيات سمعية وبصرية حديثة، ويبلغ عدد طوابق المكتبة 7 طوابق. ويشكل المخزن الآلي فكرة نموذجية حديثة تعد الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط، وتعمل على الذكاء الاصطناعي، حيث يوفر المخزن الكتاب للقرارئ بعد إرسال طلب باسم عنوان الكتاب، ويبحث عنه الروبوت من بين عناوين الكتب في المكتبة التي يتجاوز عددها مليون عنوان، وبعد الوصول إليه يتم جلب الكتاب إلى المكتبة من خلال الروبوت ينتقل عبر مسار إلكتروني يسمى «سير» ليصل إلى القارئ؛ ويوثق «مختبر رقمنة الكتب» ويؤرشف الكتب النادرة إلكترونياً وهو الأضخم الذي يحافظ على هذه الكتب النادرة، وهناك العديد من الفعاليات والأنشطة المهمة التي تحتضنها المكتبة احتفاءً بالأدباء والمثقفين والكتاب والمفكرين.

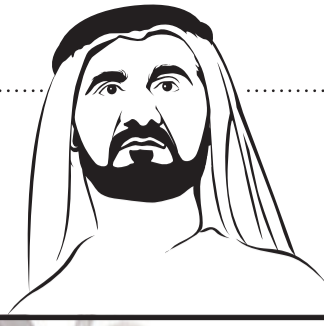
**رهان**  
إن رهان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، على الطالب العربي لم يخب، حيث بلغ عدد المشاركين في التحدي منذ انطلاقة وعلى مدار ستة مواسم 79 مليون مشارك من العالم العربي ومن أبناء الجاليات العربية حول العالم ومن يتحدث العربية من غير الناطقين بها، وقد جسدت هذه المشاركة الواسعة رؤى وإيمان سموه بالطالب العربي والطلاب في كافة أنحاء العالم، وبأبناء هذا الجيل، كيف لا، وقد قال سموه مع انطلاق التحدي: «تحدي الخمسين مليون كتاب هو خطوة أولى ستبناها خطوات.. ومبادرة ستلحقها مبادرات والهدف صنع جيل جديد وأمل جديد وواقع أفضل للجميع بإذن الله، ونحن اليوم نضع هذا التحدي أمام الميدان التعليمي العربي وأمام الآباء والأمهات العرب وأمام الأطفال والشباب العرب وكلنا ثقة وإيمان بقدرتهم على تحقيق الهدف».

**مشاهد**  
وفي مشهدين عالقين بالأذهان كانت نجمتهما مريم أمجون من المملكة المغربية التي فازت في تحدي القراءة في نسخته الثالثة، حيث أبهرت لجنة التحكيم بإجاباتها، وكانت تبلغ من العمر تسع سنوات، وبفرح بالغ بكت لحظة تتويجها، فمسح صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، دموعها في موقف أبوي حاضر في الأذهان، لتعود أمجون في النسخة السادسة من التحدي (2022) ففتحت عن إنجازاتها بعد توجيها

**دبي-خلود حوكل**  
تحتل الثقافة حيزاً رئيساً وجوهرياً في اهتمامات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله. وقد أطلق سموه العديد من المبادرات التي أسهمت في تحقيق تنمية ثقافية حقيقية، تدفع باتجاه خلق جيل متسلح بالثقافة والمعرفة وقادر على النهوض بوطنه ومجتمعه، وعلى التفاعل مع الثقافات الأخرى، سواء على المستوى المحلي أو العربي العام. ويمضي سموه قدماً، عبر مبادراته النوعية، نحو استعادة أمجاد وألق مسيرة الحضارة العربية عبر كثير المشروعات ومن خلال برامج المؤسسات المعنية في الثقافة والفكر والمعرفة والتنمية المجتمعية ضمن مؤسسة مبادرات محمد بن راشد العالمية، وتبرز في الخصوص: مبادرة تحدي القراءة العربي وفعاليات ونشاطات مؤسسة محمد بن راشد للمعرفة، والصرح الفكري العظيم: مكتبة محمد بن راشد.

**رؤية ثاقبة**  
أدرك صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، قيمة وأهمية القراءة في تعزيز نهضة العرب ونماء وخير الإنسانية، فأطلق مشروعاً معرفياً يعد الأضخم من نوعه وهو «تحدي القراءة العربي»؛ إذ شكل حافظاً استثنائياً أسهم في غرس حب القراءة لدى مختلف الأجيال، وأوجد حراكاً قرائياً ومعرفياً في الوطن العربي ولدى الطلاب العرب بالمهجر، منذ الانطلاقة في عام 2015. ويهدف «التحدي» إلى تربية الأجيال على القراءة وجعلها عادة يومية لديهم.  
ولا يزال الكثيرون يستذكرون زيارة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، إلى مدرسة البحث العلمي في دبي، وهي المدرسة التي اختيرت لتكون المقر الرئيسي ل«تحدي القراءة العربي»، يرافقه سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي، وسمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير المالية، حيث قرأ صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على الطلاب كتاب «القائدان البطان»، الذي يتناول قصة المغفور لهما، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراهما، وقصة تحقيق حلمهما في بناء الاتحاد، حيث قال سموه عن أهمية القراءة للطلاب: «أول كتاب يمسه الطلاب يكتب أول سطر في مستقبلهم.. لأن القراءة تفتح العقول، وتوسع المدارك، وتزيد الفضول، وترسخ قيم الانفتاح والاعتدال وتسهم في التفوق العلمي والحضاري». إن هذه المنافسة المعرفية التي تستهدف الطلبة في العالم العربي، والطالب العربي في الدول الأجنبية، تسعى لتحقيق أهداف عدة مثل تنمية الوعي بالقراءة وتعزيز الحس الوطني ونشر قيم التسامح، وقد خصص لها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حوافز مالية وتشجيعية للمشاركين من المدارس والطلاب والمشرفين والأسر، حيث يكرم التحدي أفضل مدرسة وأفضل مشرف ضمن فئات المسابقة، بلغت قيمتها ما يقارب 11 مليون درهم إماراتي، توزع بعد انتهاء التصفيات وإعلان الفائزين.  
ويمنح الطالب الفائز 150 ألف دولار، تخصص 100 ألف منها منحة لدراسته الجامعية، وترصد جائزة قدرها مليون درهم لأكثر المدارس مشاركة، وتقدر قيمة المكافآت للمشرفين المتميزين على مستوى الوطن العربي 300 ألف دولار، بينما الحوافز التشجيعية تتجاوز قيمتها مليون دولار للمدارس المشاركة ومكافآت للطلاب.

**مبادرات فكرية حضارية تعزز قيم الإنسانية والانفتاح والتسامح**  
**مكتبة محمد بن راشد صرح فريد غني بأحدث التقنيات وأرفع معايير العلم**  
**تحدي القراءة العربي يربّي أجيالاً قادرة على حمل لواء التطوير**  
**مؤسسة محمد بن راشد للمعرفة ترسم خرائط تمكين وتأهيل المجتمعات**



# صانع الأمجاد

## تهنئة لفارس الوطن



شعر:  
د. مانع سعيد العتيبة

بُو زاشِدِ نَزُوهُ إِلَيْكَ بِلَادِي  
النُّيُومِ نَحْيَا طَيْبِ ذِكْرِي أَقْبَلْتُ  
ذِكْرِي قِيَامَكَ بِالْقِيَادَةِ حَامِلاً  
أَعْطَاكَ وَالذِّكْرَ الْعَظِيمَ حِضَالَةً  
وَعَدَوْتَ فَارِسَ شَعْبِنَا وَدَلِيلَهُ  
وَدَبْنِي شِدَّتْ حُضُونَهَا أَنْزَاجَهَا  
أَعْلَيْتَ زَايَةَ الْأَتْخَادِ وَصُنَّتَهُ  
وَحَمَلْتَ هَمَّ الشَّعْبِ كُنْتُ حَبِيبَهُ  
لِمُحَمَّدٍ بُو خَالِدٍ كُنْتُ الْوَفَا  
فَلَمَّا التَّهَابِي مِنْ فُؤَادٍ مُخْلِصٍ  
بِمُحَبَّةٍ يَا صَانِعَ الْأَمْجَادِ  
عَنَّتْ لَهَا رُوحِي وَخَفَقُ فُؤَادِي  
أَسْمَى الرَّسَائِلِ فِي طَرِيقِ جِهَادِ  
فَحَمَلْتَهَا مِنْ سَاعَةِ الْمِيلَادِ  
وَأَخْطَنَهُ بِمُحَبَّةٍ وَوَدَادِ  
وَكَانَتْهَا كَانَتْ عَلَى مِيعَادِ  
مِنْ كُلِّ نَذْلٍ خَاقِدٍ وَمُعَادِي  
حَقَّقْتَ لِأَوْطَانٍ كُلِّ مُزَادِ  
فَحَصَدْتُنَا بِالْحُبِّ خَيْرَ حِضَادِ  
ذِكْرِي جُلُوسِكَ أَجْمَلَ الْأَعْيَادِ

## بصيتك الممدوي يا صاحب السمو



شعر:  
محمود نور

بصيتك الممدوي  
أحييت روح أمّة  
مبتسراً مستتبشراً  
لنصرة الإنسان كم  
تجول في أمالنا  
كم قلتها منورها  
إنّ الخيابة نعمة  
وشكرها عمالها  
قد ضلّ من رام الهدى  
فالأرض نخوينا معاً  
فلتختهد في صونها  
والخير في أن تلتقي  
محمد بن راشد  
ماذا نقول والمدى  
أضحى كوجهه غيمة  
يا صاحب السمو  
أمنظرتها بالنو  
بالفؤز والغلو  
تسعى من الغدو  
للواقع المنزجو  
للضخب والغدو  
من زبنا العفو  
بالرفق لا الغتو  
باللغو والغلو  
كالأم في حنو  
عن وهدة الدنو  
لا خير في النبو  
يا نبينا الممدوي  
من عزيمك المزهو  
غطت رحاب الدو

## الذكرى المجيدة



شعر:  
د. خليل عيلبوني

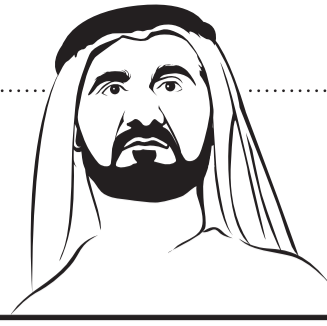
ذِكْرِي تَعُوذُ الْيَوْمَ بِالْفَرَجِ  
فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ مَدَّ مُحَمَّدٌ  
لِيُضَافِحَ الشَّعْبَ الْمَحْبُوبَ وَيُنْتَدِي  
وَالشَّعْبَ بَايَعَهُ بِكُلِّ مَحَبَّةٍ  
وَمَضَى يُسَجِّلُ فِي دُبْنِي مَفَاجِرًا  
أَعْطَى الْإِمَارَاتِ الْخَبِيبَةَ قَلْبَةً  
وَعَلَى خَطَى شَيْخِ الْمُعَالِي زَائِدِ  
سَارَ ابْنُهُ وَخَبِيبُهُ بُو زَائِدِ  
مَنْحَ اتِّخَادِ بِلَادِهِ إِلَهَامَةً  
وَمَعَ الرَّئِيسِ خَلِيفَةِ وَمُحَمَّدِ  
كَانَ التَّجَاحُ لِذَوْلَةِ عَضْرِيَّةٍ  
عَشْرٌ مِنَ السَّنَوَاتِ مَرُّ وَسَبْعَةٌ  
يُغْلِي الْبِنَاءَ وَيَسْتَيْبِزُ عَزِيمَةً  
حَتَّى وَضَلْنَا لِلْمَضَاءِ بَعْلِمَنَا  
بُو زَائِدِ لَكَ مِنْ إِمَارَاتِ التَّنْدِي  
بِسَمْعِ أَخِيكَ مُحَمَّدِ بُو خَالِدِ  
لِتُحِطَّ سِيرَةُ قَائِدٍ وَكِفَاحِ  
بُو زَائِدِ يَدَهُ بِكُلِّ سَمَاحِ  
مَشْوَازٍ مُخَدِّ فِي طَرِيقِ فَلَاحِ  
قَالَ: انْطَلِقْ نَفْدِيكَ بِالْأَرْوَاحِ  
وَيَقُودُ رُكْبَتِ الْخَيْرِ وَالْإِصْلَاحِ  
وَأَنَارَ فِي الظُّلُمَاتِ كَالْمِضْبَاحِ  
ذَاكَ الْأَبِ الْخَابِي نَدِي الرَّجَاحِ  
بَلْ قَامَ بِالتَّخْلِيْقِ ذُوْنُ جَنَاحِ  
وَأَطَّلَ فِي الظُّلُمَاتِ مِثْلَ صَبَاحِ  
بُو خَالِدِ الْقَائِدِ اللَّمَّاحِ  
وَوُجُوهُنَا ابْتَسَمَتْ لِخَيْرِ نَجَاحِ  
وَمُحَمَّدُ بُو زَائِدِ فِي السَّاحِ  
لِسَبَابِنَا فِي جِيئَةٍ وَرَوَاحِ  
فَالْعَلَمُ لِلْإِنْسَانِ خَيْرُ سَلَاحِ  
أَسْمَى الْمُتَى لِجَبِينِكَ الْوَضَاحِ  
لِسَلَامِ عَالَمِنَا وَلِلْأَفْرَاحِ

## كلُّ المفاخر



شعر:  
د. عارف الشيخ

أتيتُ إليكم «رابعاً من يناير»  
أتيتُكم والفرحُ كم يستفزني  
فمن جانبٍ إنّي أشيدُ بما مضى  
ومن جانبٍ «يومَ الجلوس» يشدني  
وما كان شعري لاكتسابٍ معيشةٍ  
ولكنني أمسي وأصبيخ عاشقاً  
هو الأدبُ الجمُّ هو الفنُّ بيننا  
«مُحَمَّدٌ» في يومِ الجلوسِ مُرضعٌ  
أحاط بنا علماً وفتاً وحكمةً  
سنون لقد مرّت ويمناهُ لم تزل  
«دُبْنِي» تباهي عالماً بخديدها  
«فارس غربي» في القلوب مكانةً  
أحال مُحَالاً للحقيقة بالندى  
وحزّز من ياسٍ مخاوفٍ شعبيه  
فجاءت إليه الكبرياتُ مدينةً  
هنيئاً «إمارات» هنيئاً «دُبْنينا»  
«أبا راشد» غفوا عطفاً ياك حمّةً  
جمالك في الدنيا جمالٌ عوالمٍ  
تقول ولا قولٍ يضاھيك حكمةً  
وحبك للمعروفِ فينا جيّلةً  
فلو جئتُ أحصي منجزاتِ مُحَمَّدِ  
ولكن كفتاني في «جلوسك» أنني



# محمد بن راشد

## دعم لا محدود

# للتقافة والإبداع



المجالات، من هذه الإنجازات: مشروع تحدي القراءة العربي، وجائزة الشيخ محمد بن راشد للغة العربية، وجائزة الشيخ محمد بن راشد للمعرفة، ومكتبة الشيخ محمد بن راشد، وغيرها من المبادرات النوعية التي تصب في دعم الثقافة والفكر.

### علامات قيادية

وأشارت الكاتبة عائشة سلطان إلى أن هذه مناسبة سعيدة نقدم من خلالها خالص الأمنيات والتهاني لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم؛ فهو المنارة التي يقبَس منها الآخرون أضواء التنمية والتطور والتميز، وكل ما عرف عنه من علامات قيادية رائدة. وأضافت: «صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد قائد فذ بكل معنى الكلمة، رسخ مكانة الإمارات العالمية برؤية ناقية وذكية تتطلع دوماً إلى مستقبل مشرق. نحن محظوظون بقيادة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، وبوجوده معنا، وبالنسبة لي أعتبر سموه نعمة كبرى أعطاها الله سبحانه وتعالى للإمارات». وأضافت: «اتجه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد بنظره إلى الفضاء والكون والمريخ، حيث لا حدود لطموحاته ولا رؤيته، فهو مدرسة في القيادة والسياسة والتنمية والرؤية للمستقبل».

### شاعر مبدع

من جانبه، قال الروائي علي أبو الريش: «تشكل شخصية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد لنا -نحن المثقفين- النموذج المثالي الذي نتقدي به، وهو القدوة التي لها تأثير على كل من له علاقة بالإبداع والعمل الثقافي، لأن سموه ليس قائداً حكيماً فذاً فحسب، بل فارس وشاعر مبدع، وهذه كلها محسنات بديعية تضاف إلى شخصيته وكمال مسيرته الثقافية على مدار العقود».

وتابع: «هذه الرفعة والقامة الرفيعة التي لدى دولة الإمارات لم تأت من فراغ، وإنما تقودها عقول، من أهمها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، لذلك نحتفي بهذه المناسبة وبقدي بها في حياتنا اليومية، وثقافتنا وعلاقتنا مع العمل الإبداعي ليس في الإمارات فحسب، وإنما في العالم أجمع، لأننا جميعاً أبناء هذه الأرض نشكل وحدة وجودية واحدة لا يمكن أن تمزقها أي عاصفة. وتبقى الثقافة دائماً صامدة شامخة وراسخة في العقول كالشجرة المثمرة جذورها في الأرض، وفروعها في السماء».

### مبدأ ثابت

وأوضح الدكتور ذياب بن غانم المزروعى، أن تولّي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مقاليد الحكم في إمارة دبي شكل فاتحة عصر جديد في مسيرة نهضة دبي، عصر الثقافة، ومنذ اليوم الأول لتولّي سموه الحكم كانت التوجيهات دائماً يحدوها مبدأ ثابت، ألا وهو: الإدارة الفائقة للتنمية الشاملة، فالتقدم يحتاج إلى أرقى أشكال العمران وامتلاك مقومات التحديث في الإدارة والمؤسسات، واكتساب أعلى مستويات العلوم والتكنولوجيا. وأضاف: نموذج التنمية الشاملة في فكر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، يضع سعادة المواطن في القمة السماء، وذلك بتأمين كل متطلبات الحياة الكريمة له، وضمان العدالة الاجتماعية واستقلالية القضاء وحيريات الفكر والرأي والتعبير.



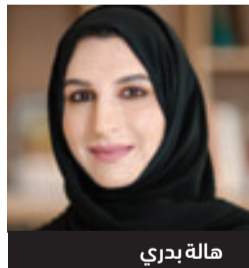
علي أبو الريش



رابعة غياش



جمال بن حويرب



هالة بدرى



محمد المر

ليس قائداً ملهماً فقط، بل كذلك شاعر مبدع وفارس همام شهدت له الميادين كلها، وهو مثقف عربي أصيل، له رأيه وفكره ومبادئه وقيمه، فصائد سموه وغزارة شعره حركت فضاء الشعر في المنطقة، فكيف لا تكون دبي استثنائية وجميلة وحاكمها يتذوق الثقافة والشعر والبلاغة».

وتابعت: «حضرت الاحتفال الأخير لتحدي القراءة العربي، ولأول مرة أرى مدرجات فيها طاقة وحيوية وجمال تحدى مدرجات كرة القدم، فقد كان هتاف الأطفال القادمين من كل حذب وصوب يرح القاعة، ظاهرة لم أرها لا في دول الغرب ولا في الدول العربية، رأيتها وسمعت صداها في دبي، ما يبث في قلوبنا وعقولنا الأمل بعودة استئناف الحضارة العربية».

### مبادرات

من جانبه، قال علي عبيد الهاملي، نائب رئيس مجلس إدارة ندوة الثقافة والعلوم في دبي: «أن تكون حاكماً، تلك صفة يمكن أن يشترك فيها كثيرون عبر التاريخ، ولكن أن تكون قائداً مثقفاً ذا مشروع حضاري وتنموي كبير، فهذه ميزة لا يتمتع بها إلا القليل من القادة الذين خلّد التاريخ ذكركم، وكتب أسماءهم في سجلاته بحروف من نور، ومن هؤلاء القادة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، الذي نحتفل اليوم بذكرى مرور 17 عاماً على تولي سموه مقاليد الحكم في إمارة دبي». وأضاف: «سبعة عشر عاماً من الإنجازات العظيمة في كل



ذياب المزروعى



عائشة سلطان



علي عبيد الهاملي

### دبي - وفاء السويدي

تحتفل دولة الإمارات العربية المتحدة اليوم بمناسبة الذكرى الـ 17 لتولي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مقاليد الحكم في دبي، إذ استطاع سموه تحقيق منجزات فريدة في ساحات الإبداع والتميز المتنوعة، فتجسد نموذجاً لتحدي ومدرسة في القيادة والإدارة، ومنازة معرفية وفكرية تير دروب الأجيال العربية.

وفي هذه المناسبة، التقت «البيان» مجموعة من أدباء وكتاب ومثقفي الإمارات للحديث عن القائد الفذ والمثقف الحكيم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ودوره التنموي والثقافي على الصعيدين المحلي والعربي، وأهمية المبادرات والمشاريع الثقافية التي أطلقها سموه.

### قائد استثنائي

وقال معالي محمد أحمد المر، رئيس مجلس إدارة مؤسسة مكتبة محمد بن راشد آل مكتوم: «تقدم بأسمى آيات التهاني والتبريكات لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لتولي سموه مقاليد الحكم في إمارة دبي، هذا القائد الاستثنائي، الذي قدم الرؤى والنموذج لما يجب أن يكون عليه القائد الفذ والفلمهم عبر استراتيجيات ورؤية شمولية ممنهجة ومدروسة، ليقود بحكمة وبصيرة ملامح مرحلة، ومستقبلاً مشرقاً، تميزه الإنجازات التاريخية والنجاحات في جميع المجالات، وأضعا إمارة دبي على خريطة التميز العالمي في مختلف القطاعات، ومن بينها قطاع الثقافة والمعرفة، لتكون اليوم الإمارة مركزاً إقليمياً وعالمياً للثقافة والمعرفة، وقبلة ومُلتقى للمبدعين والموهوبين من جميع أنحاء العالم». وأضاف: «نجدد اليوم العهد والولاء للقيادة الرشيدة على بذل قصارى جهدنا لنرتقي بقطاع المعرفة، ونعزز المشهد والحراك الثقافي، بما يسهم في تحقيق رؤية القيادة الرشيدة بأن تكون دبي المدينة الأذكى والأكثر سعادة على مستوى العالم، وأن تصبح دولة الإمارات أفضل دولة في العالم بحلول مئويتها في العام 2071».

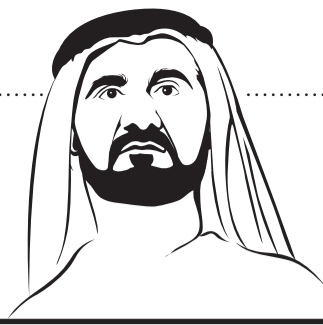
### سيرة ومسيرة

بدورها، أكدت هالة بدرى، مدير عام هيئة الثقافة والفنون في دبي «دبي للثقافة»، أن الرابع من يناير يمثل علامة فارقة في مسيرة بناء الوطن وازدهاره، نظراً للدور الملهم والإنجازات الكبيرة التي حققها الفكر الاستثنائي لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وقالت: «في هذا اليوم نجدد الولاء لقائد حكيم جعل من دبي أيقونة لامعة، ونموذجاً رائداً ومميزاً على الخريطة العالمية، فدبي اليوم تتصدر المؤشرات الدولية، بفضل رؤية سموه الثاقبة التي فتحت أمامنا آفاقاً واسعة للإبداع والابتكار». وأضافت: «لطالما حفزنا سموه على العمل وتحقيق الإنجاز تلو الآخر، حتى باتت دبي موطناً للإبداع، وحاضنة للمواهب، ومركزاً ثقافياً عالمياً، ومحط أنظار الطامحين والمستثمرين، لما توفره من بيئة آمنة مليئة بالفرص». وتابعت: «بفضل نهج سموه الحكيم تواصل دبي مسيرتها الملهمة في بناء أجيال مثقفة، تؤمن بالمعرفة وبقدراتها على تجاوز التحديات وتحقيق النجاح والريادة».

### فخر

من جهته، قال جمال بن حويرب، المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة: «نحتفي اليوم بمناسبة عزيزة جداً على قلوبنا وقلوب كل من يحب المعرفة والتقدم وبناء الحضارات، وهي مناسبة ذات دلالات وطنية خاصة، لأنها ذكرى جلوس سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله. ونعرب من خلال احتفالتنا بهذه المناسبة عن فخرنا واعتزازنا بمسيرة تنموية استثنائية حققت خلالها دولة الإمارات إنجازات مشهودة مكنتها من تعزيز ريادتها في شتى المجالات، وشهدت خلالها نقلات نوعية في النماء والتطور المعرفي والفكري والثقافي في ظل نهج متفرد لقائد استثنائي شكّل جامعة متكاملة عالمية في الإدارة، بل هي مصدر الإلهام للتميز والطموح لكل من يريد العلا والوصول إلى المريخ».

وأضاف: «سيدي صاحب السمو الشيخ محمد لا يعدّ فقط حاكماً، بل هو حكيم ملأ الدنيا بحكمته، ومفكر شغل الناس بتجديده وتفردته الفكري، ومثقف شاعر مبدع من الطراز الأول رفع من شأن العلم والعلماء والشعراء والأدباء، حتى أصبحت الإمارات مكاناً مهماً وكبيراً للحياة الفكرية والثقافية». من جهتها، قالت الدكتورة ربيعة عبيد غياش، مؤسسة ومديرة متحف المرأة في دبي: «صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد



### رؤيا

مبادراتنا الإنسانية والإغاثية  
والمجتمعية مستمرة.. وسوف  
نواصل إطلاق مبادرات  
ومشاريع جديدة.. وسوف  
نواصل عملنا من أجل الإنسان..  
فهو مُلهمنا.. وهو موجهنا  
في كل ما نقوم به

محمد بن راشد آل مكتوم

## مبادرات محمد بن راشد العالمية

# الإنسان أولاً

دبي - معن مظلوم

ثماني سنوات، منذ تأسيسها في عام 2015، كيانات راسخة تعمل على مأسسة العمل الإنساني والتنموي والاجتماعي، وتكفل استدامته وتعظيم أثره، وفق منظومة عمل تقوم على الخطط للدروس والاستراتيجيات، وتغرس ثقافة الأمل كقوة دفع من أجل التغيير الإيجابي الإنساني، وإيجاد حلول مبتكرة للتحديات المعرفية والإيمانية والصحية والإنسانية في المنطقة والعالم، من دون أي تمييز على أساس الجنس أو العرق أو الدين، كما هو نهج محمد بن راشد، إذ يشدد سموه على أن «مساعدتنا تحمل أهدافاً إنسانية فقط، لا تحكمها السياسة، ولا تحدها الجغرافيا، ولا يُنقص منها عرقٌ أو لون أو دين للجهة المستفيدة».

مبادرات محمد بن راشد العالمية باتت اليوم، برؤى وتوجهات محمد بن راشد، القائد الذي دأب على صناعة الأمل، مظلة عالمية للتمكين وإحداث الفارق الإيجابي في حياة الناس، ولا سيما الشباب والنساء، عبر أكثر من 35 مؤسسة ومبادرة، ستبقى منارات خير تلهم الشعوب، وتطرق أبواب التنمية والعطاء في كل بقاع الأرض.

يمثل العمل الإنساني في فكر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، نهجاً راسخاً في صلب اهتمامات سموه، ورؤاه القيادية والتطويرية، فسموه يؤمن بأن رواد العمل الإنساني هم أصحاب التأثير الإيجابي الأهم في حياة ملايين البشر، وأن أفكارهم وجهودهم وعطاءاتهم أسهمت في ترسيخ مكانة الإمارات وتميزها كعاصمة عالمية وساحة دولية لانطلاق العمل الإنساني، وهي اليوم تشكل فريقاً إنسانياً كبيراً، يحمل الخير للبشر، كل البشر، كما يؤكد سموه، في كلماته الخالدة، التي تحمل تباشير الخير لملايين المحتاجين والضعفاء والأقل حظاً في أصقاع الدنيا.

وانطلاقاً من هذه الرؤية للتفردة لسموه للعمل الخيري والإنساني، جاءت مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، لتكون مظلة لعشرات البرامج والشايف التي يريها «صانع الأمل» محمد بن راشد، لتصبح بتوجيهات سموه، وعلى مدى

# 6.9

مليارات درهم حجم إنفاق مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية خلال الـ 5 سنوات للناضبة

# 2015

إطلاق مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية

أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، لتكون حاضنة لمختلف المبادرات والبرامج التي رعاه سموه، على مدى أكثر من 20 عاماً.

# 20

مليون فرد حول العالم استفادوا من مساعدات «دبي العطاء» في 60 بلداً

# 91

مليون شخص في 97 دولة استفادوا من المبادرات والشايف والبرامج والحملات التي تنفذها المؤسسة

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية  
Mohammed bin Rashid Al Maktoum Global Initiatives

# 2.1

مليار درهم ذهبت لمشروعات مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية في قطاع التعليم

# 79

مليون مشارك من مختلف أنحاء العالم في الدورات الـ 6 لتحتدي القراءة العربي

# 10<sup>6</sup>

مبادرة مليون مبرمج عربي  
1 MILLION ARAB CODERS INITIATIVE

استفاد أكثر من مليون عربي من 80 دولة حول العالم من تعلم البرمجة عبر 5 ملايين ساعة دراسة وعمل

# 393,071

عملية جراحية أجرتها مؤسسة «نور دبي» لعلاج العيون حول العالم

# 100

مليون متابعة للدروس التعليمية التي توفرها منصة «مدرسة»

# 58

مليوناً دعماً قدمتها «خيرية محمد بن راشد» خلال العام 2020 لمكافحة «كورونا»

صناع الأمل  
HOPE MAKERS

أطلق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، مبادرة «صناع الأمل»، كأكثر مبادرة عربية تهدف إلى تكريم البرامج والشايف والمبادرات الإنسانية والاجتماعية

بنك الإمارات للأطعمة  
UAE FOOD BANK

# 37

مليون مستفيد من بنك الإمارات للأطعمة منذ إنشائه في العام 2017

مبادرة أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم خلال شهر رمضان الماضي وحققت الحملة أهدافها قبل نهاية الشهر الفضيل